

# الوحدة الرابعة



## الاتباعية

قراءة تمهيدية	المذاهب الأدبية (الاتباعية)	الدرس الأول
استماع	طلب العلم	الدرس الثاني
نصّ شعريّ	ربوع	الدرس الثالث
نصّ شعريّ	زحلة	الدرس الرابع
نصّ شعريّ	الأرملة المرضع	الدرس الخامس
مطالعة	المقامة الصعيديّة	الدرس السادس



## المذاهب الأدبية (الاتباعية)\*

قراءة تمهيدية

### المذاهب الأدبية:

المذهب الأدبي جملة من المبادئ الجمالية والأخلاقية والفلسفية المترابطة، وهو ليس إبداعاً فردياً، وإنما مشروع جماعي يعبر عن ضرورة تاريخية، وغالباً ما يرتبط ظهوره بصعود طبقة اجتماعية جديدة فيزدهر بازدهارها ويأفل بأقولها.

والمذهب الأدبي يظهر ثمرة لظروف ومقتضيات خاصة فيطغى على غيره من المذاهب ويظل سائداً مُسيطرًا، حتى إذا فترت دواعيه رأبها يتخلى تدريجياً عن صدارته أمام مذهب أدبي جديد تهيات له أسباب الوجود، وإن كان ذلك لا يعني بحال أن أثار المذهب القديم تختفي كلياً من الأدب.

والمذاهب الأدبية على اختلاف ألوانها تعبيرات أدبية متميزة تقوم على دعائم من العقل والعاطفة والخيال، وقد يتأخ لإحدى هذه الدعائم في عصر من العصور غلبة وسلطان فإذا هي مذهب أدبي سائد يستعلي على غيره من مذاهب التعبير، وعلى هذا تتعاقب المذاهب الأدبية بتعاقب العصور ويأخذ اللاحق ما ترك السابق مع التقص منه أو الزيادة عليه تبعاً لأحوال المجتمع في عصره.

وجدير بالذكر أن تصنيف الشعراء وفق مذاهب معينة يقوم على السمات الغالبة في أشعارهم، فقد نجد سمات لأكثر من مذهب في قصيدة واحدة، لكن القصيدة تُصنف وفق المذهب الذي كانت سماته أكثر بروزاً فيها.

ولعل من أكثر المذاهب تأثيراً في الأدب العربي، الاتباعية - الإبداعية - الواقعية - الرمزية.

...١...

### الاتباعية (الكلاسيكية):

**لغة:** مشتقة من كلمة لاتينية /classis/ ومعناها وحدة في الأسطول أو فصل دراسي أو طبقة وتطلق على الطبقة العليا في المجتمع إذ كان المجتمع في أوروبا ينقسم إلى طبقات أعلاها طبقة الكلاسيك. **واصطلاحاً:** مذهب أدبي ينزغ إلى المحافظة على الأصول اللغوية السليمة في رثابة وعناية وكذا التقليد ومحاكاة الأدب القديم وخاصة الأدب اليوناني. وعندما دخلت كلمة الكلاسيكية إلى الثقافة العربية عرّبت بالاتباعية.

ينظر،

- الأدب والنقد، د. محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- النقد الأدبي، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٧٢.

- المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصغر، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م.

- مدخل إلى دراسة المذاهب الأدبية في الشعر العربي المعاصر، د. نسيب نشاوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤م.



١١٦



## الدرس الأول

...٢...

## نشأة المذهب الاتباعي وأبرز أعلامه:

الاتباعية أول مذهب أدبي ظهر في أوروبا بعد عصر النهضة أو بعد حركة البحث العلمي التي بدأت في القرن الخامس عشر. والاتباعية في الأدب الأوروبي مرتبطة بالمرحلة التي مرت في تاريخ الشعوب حينما شعر الناس أن عصرهم أكثر يقظة وعالمية وعقلاً وحكمة من العصر الذي سبقهم مما استوجب ظهور أدب يناسب سمات هذا العصر.

وقد لقي المذهب الاتباعي قبولاً في ذلك العصر لأن روح المجتمع السائدة فيه هي روح المحافظة والتقاليد والأرستقراطية التي توحى بها نُظُم الحكيم الملكي والإقطاع، ومن ثم وجدت الاتباعية في كل ذلك بيئة صالحة لنموها وازدهارها.

ومن أشهر الكتاب الاتباعيين في أوروبا بيير كورني الذي ألف مجموعة كبيرة من المسرحيات منها (السيد، هوراس، أوديب) وجان راسين ومن أشهر مسرحياته (أندروماك) وموليير الذي امتاز بأعماله الكوميديّة، مثل: (المتحذلقات، النساء العالمات، دون جوان، مريض الوهم، البخيل) ويُعدُّ لافونتين من أبرز الشعراء الاتباعيين، وترجع أهميته إلى أنه استطاع تطوير الآداب القديمة. أما نيكولا بوالو فقد جمع بين الشعر والتقدير وكانت آراؤه النقدية قانوناً التزمه الشعراء الاتباعيون من بعده، ومن أعماله: (الأهاجي، الرسائل، الفن الشعري).

أما في الوطن العربي فقد أحس الأدياء بردي الشعر لفظاً ومعنى فراحوا يُحاولون تخليصه من جموده، وذلك بالعودة إلى روائع الشعر العربي، والعمل على نشرها، وراح الشعراء يتبارون في محاكاتها لتكون هذه النهضة جزءاً من النهضة الشاملة التي بدأها العرب منذ القرن التاسع عشر.

...٣...

## الاتباعية العربية وأبرز أعلامها:

لقد كان لحركتي الإحياء والتحديث رواد كبار أصلوا مبادئ الفلسفة الاتباعية في الشعر العربي وأحيوا التراث العربي القديم وقاوموا تدهور الأدب وانحطاط أساليبه في القرن الماضي فعملوا على نشر النماذج الأدبية القديمة الممتازة، ثم قلدها بإنشاء أدب مشابه ولكن بنظرات حديثة.

ومن أبرز أعلام الاتباعية العربية:

محمود سامي البارودي الذي يُعدُّ رائدها، فقد عمل على إعادة الحياة إلى الشعر العربي بتقليد روائجه



ومحاكاته، كما عمل على معارضة روائع الشعراء القدامى، فانصرف إلى الشعر القديم وعكف على دراسته وخرج بأفضل نماذجه التي جمعها في كتابه (مختارات البارودي) يحدوه حب عميق لهذا الأدب، مؤمناً بأن الفن تهذيبٌ وصقلٌ وجهدٌ متصلٌ وتحسينٌ مستمرٌ وبأن الطبع وحده لا يكفي ولذلك كان يتعهد شعرة دائماً بالصقل والتهذيب.

وقد اقتفى أثره عددٌ كبير من الشعراء، منهم: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومصطفى صادق الرافعي وعلي الجارم. ومن شعراء الاتباعية في سورية محمد اليزم وخليل مردم وبدر الدين الحامد وخير الدين الزركلي وبدوي الجبل. ومن لبنان ناصيف اليازجي وابنه إبراهيم، ورشيد سليم الخوري، ومن العراق محمد مهدي الجواهري.

...٤...

### خصائص الاتباعية العربية:

#### ١. محاكاة القدماء:

لقد أثر أدباء الاتباعية محاكاة شعر الفحول في عصري ما قبل الإسلام وصدرة والعصرين الأموي والعباسي، وداروا في فلك أغراضه فنظموا المديح والهجاء والرثاء...، كما قلدوهم في معانيهم وصورهم وألفاظهم وتراكيبهم ونسجهم، فاعتنوا بمطالع قصائدهم، وصرعوا معظمها على عادة الشعراء القدماء، قال أحمد شوقي:

سلامٌ من صبا بردى أرقى      ودمعٌ لا يكفكف يا دمشق  
وكتيراً ما تعددت موضوعات الشاعر في القصيدة الواحدة، وقد صرح البارودي بذلك قائلاً:  
تكلّمتُ كالمأضين قبلي بما جرّت      به عادة الإنسان أن يتكلّما  
فلا يعتمدني بالإساءة غافلٌ      فلا بدّ لابن الأيك أن يترّما  
وقد تداولوا الأساليب المشهورة في الشعر القديم من مثل: (وربّ، لعمرى، ودّع، ليت شعري، رويدك) كما نجد في قول محمد اليزم:

ليت شعري كيف يرجى      وصلّ من يخشى الظلال

#### ٢. معارضة قصائد القدماء:

أتجه شعراء الاتباعية إلى نماذج شامخة في العصور الزاهية يحتذونها في الإطار الخارجي للقصيدة، فحافظوا على البحر الواحد والقافية الواحدة، والتزموا وحدة البيت، وقد عارض البارودي عنترة والنايعة والمتنبي وغيرهم، فقصيدة المتنبي التي قال فيها:

أودُّ من الأيام ما لا تودُّه      وأشكو إليها بيتنا وهي جنده  
عارضها البارودي قائلاً:

رضيت من الدنيا بما لا أودُّه      وأيُّ امرئ يقوى على الدهر زنده



أما البوصيري فقد قال:

أَمِنْ تَذْكَرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ  
وعارضه شوقي بقصيدة مطلعها:

رَبِّمْ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

وقد كانت معارضات أحمد شوقي للأقدمين جسراً إلى موضوعات جديدة، وقد عارض الشاعر محمد البزم مشاهير الشعراء القدماء مثل: (المتنبي والمعري) والمعاصرين مثل: (أحمد شوقي والرصافي)، كما عارض قصيدة خير الدين الزركلي (نجوى) التي مطلعها:

العينُ بعدَ فراقِها الوطنَا  
بقصيدته (كلهم أبت) التي مطلعها قوله:

لا تبكِ أوطاناً ولا سكناً

يا خيرُ وانشُدْ غيرها وطنَا

٣. جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب:

حرص الشعراء التابعيون على جزالة الألفاظ واختيار أفخمها، وفرقوا بين ألفاظ الواقع والألفاظ الشعرية واهتموا بحسن صياغة العبارات والتراكيب، كما نجد في قول الشاعر عمر يحيى:

شُقَّ جِيبُ اللَّيْلِ عَنِ الْأَمَانِي

واشمخي فوق السُّهَارِ قَافَةً

ويمكن القول: لقد أفلح شعراء التابعية في تصوير جوانب الواقع المحيط بهم، كما أفلح نفرٌ منهم في معارضة الشعراء القدماء في عددٍ من قصائدهم وأنسم شعرهم بدورانه في فلك أغراض فحول الشعراء العرب وبميله إلى الجزالة والفخامة والقوة واستعمال الكثير من التعبيرات الشعرية التقليدية.

الاستيعاب والفهم والتحليل



- ١- عمّ تعبر المذاهب الأدبية؟ وبم ارتبطت عوامل نشأتها؟  
عن حالات نفسية عامة وتعبيرات أدبية متميزة تقوم على دعائم من العقل والعاطفة والخيال وارتبطت عوامل نشأتها بحوادث التاريخ وملابسات الحياة في العصور المختلفة
- ٢- عدد المذاهب الأكثر تأثيراً في الأدب العربي مبيناً علاقة المذهب بالقصيدة؟  
أكثر المذاهب تأثيراً في الأدب العربي: الاتباعية - الإبداعية الواقعية - الرمزية
- ٣- عرّف الاتباعية  
الاتباعية: لغة: مشتقة من كلمة لاتينية classis ومعناها وحدة في الأسطول أو فصل دراسي أو طبقة  
واصطلاحاً: هي مذهب أدبي ينزع إلى المحافظة على الأصول اللغوية السليمة في رتابة وعناية وكذا التقليد ومحاكاة الأدب القديم وخاصة الأدب اليوناني، وعندما دخلت كلمة الكلاسيكية إلى الثقافة العربية عرفت بالاتباعية.

٤- ما أسباب ازدهار الاتباعية في كل من أوروبا والوطن العربي ؟

في أوروبا لأن روح المجتمع السائدة هي روح المحافظة والتقاليد والأرستقراطية التي توحى بها نُظُم الحكم الملكي والإقطاع . أما في الوطن العربي بسبب تردّي الشعر لفظاً ومعنى راح الأدباء يحاولون تخليصه من جموده ، وذلك بالعودة إلى روائع الشعر العربي ، والعمل على نشرها ومحاكاتها .

٥- علل عودة الأدباء العرب إلى محاكاة روائع الشعر العربي لتخليص الشعر من جموده وترديده لفظاً ومعنى.

٦- اذكر أبرز أعلام الاتباعية العربية

محمود سامي البارودي - أحمد شوقي - حافظ ابراهيم - علي الجارم - محمد البزم- خليل مردم بك - بدر الدين الحامد - خير الدين الزركلي - بدوي الجبل - ناصيف اليازجي

٧- تحدّث عن جهود البارودي في إعادة الحياة إلى الشعر العربي

عمل على إعادة الحياة إلى الشعر العربي عن طريق تقليد روائعه ومحاكاته ، كما عمل على معارضة روائع القدامى ، فانصرف إلى الشعر القديم وعكف على دراسته وخرج بأفضل نماذجها التي جمعها في كتابه ( مختارات البارودي )

٨- عدد خصائص الاتباعية في الأدب العربي ، وشرح محاكاة القداماء

١- محاكاة القداماء

٢- معارضة قصائد القداماء

٣- جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب

٩- عرّف المعارضات الشعرية . ومثّل لها بشاهد شعري .

هي الاتجاه إلى النماذج الشامخة في العصور الزاهية واحتذائها في الإطار الخارجي للقصيدة، كالمحافظة على البحر الواحد والقافية الواحدة، والتزام وحدة البيت، وقد عارض البارودي عنزة والنابعة والمنتبّي وغيرهم، فقصيدة المنتبّي التي قال فيها:

أودّ من الأيام ما لا تؤدّه وأشكو إليها بيننا وهي جنده

عارضها البارودي قائلاً :

رضيتُ من الدنيا بما لا أودّه وأيُّ امرئٍ يقوى على الدهر زنده

# طلب العلم

العمل والعلم توعمان، أمهما علو الهمة.

أيها الشاب: جوهر نفسك بدراسة العلم، وحلها بحلية العمل، فإن قبلت نصحي وصلت لصدر سرير المجد. من لم يعمل بعلمه لم يزد ما معه، فحامل المسك إذا كان مزكوماً لا حظ له فيما حمل، وقلب العالم العامل يقذف إلى ساحل اللفظ جواهر النطق، فتلقطها أكف الفهم عن الله عز وجل. إن العالم لخاتم خنصر الدهر. وإن العلماء غرباء في الدنيا لكثرة الجهال بينهم.

ويا أيها الطالب: تواضع في الطلب، ولا تئس من مداومة الخير أن يقوى ضعفك، فالرمل مع الزمان يستحجر. صابر ليل الليلاء، ما يرى منصب بلا نصب، ألا ترى إلى الشوك في جوار الورد؟ أيها المبتدئ تطف بنفسيك في طلب العلم، فمرارة الجهل صعبة، ولا تئس من نيل المراد.

فأول الغيث قطر ثم ينسكب

أقيم على حضور المواعظ، فإن الطفل كل ساعة يحتاج إلى الرضاع، فإذا صار رجلاً صبر عن الطعام، على أن الماء إذا كثرت صدمته للحجر أثر.

أيها الغافلون: انحازوا إلى جادة العلم، فكم في فيافي التعليم من عين تعين على قطع البادية.

يا جيرة الحي هبوا من رقادكم على حديث له سمعكم شغل

طريق الفضائل مشحونة بالبلاء ليرجع ضعيف العزم، وإذا نزلت بالحازم بليّة فوجد مذاقها مرّاً أدار الفكر في حدّ العواقب، فأزال ما رسخ في النفس من أثر البلاء.

العقل صابر الشدائد لعلمه بقرب الفرج، والجاهل على الضد من ذلك.

وعاقبة الصبر الجميل جميلة فلا تسأم الصبر واصبر لعلها

## أولاً : مهارات اللغة :

١- استنبط معاني الكلمات الملونة وفق ورودها في النص الذي استمعت إليه :

- جوهر نفسك بدراسة العلم : **اصقل نفسك**  
- قلب العالم يقذف إلى ساحل اللفظ جواهر النطق : **الحكم والدرر**

٢- ميز المعاني المتوافقة من المعاني المتعارضة فيما يأتي :

- من لم يعمل بعلمه لم يزد ما معه

- مرارة الجهل صعبة

- حامل المسك إذا كان مزكوماً لا حظ له فيما حمل

## ثانياً : مهارات الفهم والاستيعاب :

١- ما السبيل لبوع المجد في رأي الكاتب ؟

دراسة العلم والتحلي بالعمل

٢- أذكر من النص الذي استمعت إليه صفتين من صفات العالم .

خاتم خنصر الدهر – غريب في الدنيا

٣- إلام دعا ابن الجوزي المتعلم ؟

أن يتواضع في الطلب ، ولا يئس من مداومة الخير وأن يصبر ليل الليلاء ، وأن يتكلف بنفسه

في طلب العلم . والآ يئس من نيل المراد

٤- بما علل الكاتب صبر الحازم والعقل على البلاء ؟

لعلمه بقرب الفرج

**ثالثاً: مهارات التذکر :**

- ١- ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة غلط أمام العبارة المغلوطة :
  - ربط الكاتب بين العلم والعمل وعلو الهمة : صح
  - المتعلم المبتدئ خاتم خنصر الدهر : غلط
  - كرر الكاتب كلمة الجهل أكثر من العلم : غلط
  - غربة العلماء في الدنيا لكثرة الجهال بينهم : صح

٢- هات من النص تراكيب تلتقي مع معنى كل من البيتين الآتيين :

قال المنتبي : تريدان لقيان المعالي رخيصة ولا بدّ دون الشهد من إبر النحل

صابر ليل الليلاء ، ما يرى منصب بلا نصب ، ألا ترى إلى الشوك في جوار الورد ؟

قال حافظ إبراهيم : فتعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق باباً للسعادة مغلقاً

جوهر نفسك بدراسة العلم ، وحلّها بحلية العمل ، فإن قبلت نصحي وصلت لصدر سرير المجد

**رابعاً : مهارات التذوق والنقد :**

١- سم أسلوب الكاتب في النص ، واذكر سميتين من سماته

أسلوب إيعازي استخدم فيه الشواهد وخلق عليه الجمل الإنشائية وضمائر المخاطب

٢- بم تفسر إكثار الكاتب من استعمال صيغ الأمر ؟

لأنه اعتمد الأسلوب الإيعازي

٣- حلل الصورة الآتية ، واذكر وظيفتين من وظائفها النغمية : ( حلية العمل )

شبه العمل بالحلية حذف الأداة ووجه الشبه : تشبيه يليغ

من وظائفه : توضيح قيمة العمل - تحسين صورة العمل وتخفيف المتلقي عليه

٤- ميّز التشخيص من التجسيم فيما يأتي :

- إن العالم لخاتم خنصر الدهر : تشخيص ( جعل للدهر خنصر كالإنسان )

- فإن قبلت نصحي وصلت سرير المجد : تجسيم ( جعل المجد المعنوي سريراً مادياً )



## ربوع\*

## نص شعري

عيسى عصفور

(١٩٢٢ - ١٩٩٢م)

وُلِدَ الشاعر عيسى عصفور في قرية أم الرمان بمحافظة السويداء، ونال فيها الشهادة الابتدائية، ثم انتقل إلى دمشق فدخل مدرسة التجهيز الأولى، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية انتسب إلى دار المعلمين وتخرّج فيها، ثم عمل معلماً في السويداء. بعد مدّة ذهب إلى باريس لدراسة الأدب الفرنسي، ولكن العامل المادي وعدم تحمّله حياة المدينة التي وجد نفسه فيها بعيداً عن بيئته حالاً دون متابعة دراسته في باريس فعاد إلى السويداء، وانتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق، وبعد تخرجه انشُد قاضياً وتدرّج في المناصب حتّى أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف. صدر له ديوان ضمّ قصائده جميعاً، ومنه أخذ هذا النص.

## مدخل إلى النص:

مجدّ الشاعُر ربوع بلادِه الممزوجة بدماء الشهداء، المعطرّة بالبطولات، واعتزّ بجودها وأصالة منبتها، فما بذلت الدّم الطهور إلا لتعلي صرخ العروبة عالياً، وتحمي علاها من عواصف الأيام الغاضبة، وتبقى على مرّ الأيام حضناً للعرب جميعاً وحصناً يقي كبرياءهم من النوايب والملّمات. أجل ستبقى سورية بكلّ ذرّة ترابٍ فيها عاصمة للعروبة كما كانت على الدوام.

\* ديوان عيسى عصفور، جمعه وقّم له، رضوان رضوان، عادل رزق، الطبعة الأولى، دار الريان للنشر، السويداء، ٢٠١٠م، ص ١٤٥ - ١٤٧.





## الدّرس الثالث

## النّص:

- ١ تَهَيِّمَنِي حَنِينِي وَأَشْتِيَاقِي وَهَاجَتُنِي مُنَاجَاةَ الرَّفَاقِ  
٢ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعَادِ حَلِيفًا غَمٌّ كَثِيبَ الصُّدْرِ مَشْدُودَ الْوَثَاقِ  
٣ ظَمِئْتُ إِلَى الْحَيَاةِ فَأَنْهَلُونِي بِكَأْسٍ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ دِهَاقِ  
٤ عَلَى الْخُلُقِ الْمُصْفَى وَالْقَوَافِي تَلَاقِينَا، وَمَا أَحَلَى التَّلَاقِي!



- ٥ دِيَارَ الْخُلْدِ كُنْتُ لَنَا شُمُوحًا وَلِلْوَطَنِ الْمُفْدَى خَيْرَ وَاقِ  
٦ أَجْبُكَ فِي النُّعِيمِ وَفِي الرِّزَايَا وَفِي وَمَضِ الْأَسْنَةِ وَالرِّقَاقِ  
٧ أَجْبُكَ تَنْشُرِينَ الْجُودَ حَتَّى يَفُوحَ شَذَاهُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ



- ٨ أَذَاكَرُهُ عُهُودًا مِنْ كِفَاحٍ وَقَدْ بَلَغَتْ بِنَا الرُّوحُ التَّرَاقِي؟!  
٩ وَكَمْ سَمَتِ الْعِدْوُ الْفِظَّ خَسْفًا وَكَمْ جَرَعَتِيهِ مُرَّ الْمِذَاقِ  
١٠ رُبُوعٌ لِلْعَرُوبَةِ مَا أَفَاضَتْ وَمِنْ أَجْلِ الْعَرُوبَةِ مَا تَلَاقِي  
١١ وَيَبْقَى لِلْعَرُوبَةِ مُنْتَدَاهَا أَيْ الْقَلْبِ مَمْدُودَ الرُّوَاقِ

## شرح المفردات

دهاق: مترعة، ممتلئة.

الرقاق: مفرده رقيق أراد بها نصال السيوف الحادة.



**شرح الأبيات :**

- ١- لقد كدت أصاب بالجنون من شدة شوقي وحنيني لهؤلاء الأصدقاء وزاد اشتعال مشاعري  
الدموع الحارة عند ذكرهم
- ٢- وكم جعلني البعد عنهم حزيناً متألماً مصاباً بالاكتئاب مقيداً بالأشواق والحنين
- ٣- حياتي ببعدهم كالصحراء أشعر بالعطش الشديد لرؤيتهم وعندها ستصبح حياتي مليئة  
بالحب والسعادة والهناء
- ٤- لقد اجتمعنا على المحبة والإخلاص والأخلاق الحميدة والثقافة والأدب فما أجمل هذه الصفات  
التي جمعتنا
- ٥- ما أجمل تلك البلاد التي سطرت البطولات والأمجاد وكانت الدرع الحامي للوطن تفديه دائماً
- ٦- أي أعشقتك في كل حالاتك في السلم والمصائب في الحرب وبين السيوف في المعارك
- ٧- أي أعشقتك عندما تنتثرين الكرم والعطاء فينتشر أريج عطره في كل الأرجاء
- ٨- هل تذكرين هذه البطولات العظيمة والنضال المستمر لأجل الوطن حتى تصلي إلى قمة العز  
والمجد والكبرياء
- ٩- كم عدو ظالماً مستبداً أذقته مرارة الهزيمة والانكسار
- ١٠- ستبقيين مقر العروبة مهما كثرة المحن وستبقيين المدافعة عن العزة والكرامة
- ١١- ستبقي بلادي عاصمة العروبة وقلبها النابض ودرعها الحامي وسنتقل نضالها في كل  
الأرجاء

**مهارات الاستماع :**

- ١- اذكر الغاية القريبة والبعيدة للشاعر في النص  
القريبة : وصف شوقه وحنينه لبلاده ورفاقه  
البعيدة : تمجيد سورية والاعتزاز ببطولات أبنائها
- ٢- عنون الشاعر نصه (ربوع) اقتراح عنواناً آخر له  
عزة الوطن – اعتزاز وافتخار – حنين واشتياق

**مهارات القراءة :**

- استبعد الإجابة المغلوطة فيها مما بين القوسين :
- ١- اعتزَّ الشاعر في نصه ب( سورية – العروبة – ذاته )
  - ٢- عبَّر الشاعر في نصه عن حنينه إلى : ( رفاقه – وطنه – طفولته )

## الاستيعاب والتحليل :

## المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف :

أ- معنى كلمة ( أفاضت ) كما ورد في الأبيات : سكبت الدمع غزيراً

أفاض الحديث : توسع فيه - أفاض الخير : كثّره - أفاض الماء : سكبّه - أفاض الكأس : ملاه

ب- نقيض كلمة ( فظ ) : الهين - اللطيف

٢- انسب الفكر الآتية إلى مقاطعها :

- تمجيد نضال السوريين وعروببتهم الثالث

- حنين الشاعر إلى رفاق دربه الأول

- محبة الديار المعطاءة الثاني

٣- إلام اشتاق الشاعر في رفاق دربه ؟

جلسات المسامرة - تبادل الأشعار - المحبة والأخلاق الحسنة

٤- ما الذي أحبه الشاعر في دياره كما ورد في المقطع الثاني ؟

جودها - سموها - مكافحتها المعتدين

٥- اذكر أوجه اعتزاز الشاعر بربوع بلاده

ألحقت الهزيمة بالأعداء - حمايتها العرب والعروبة - كرمها

٦- ربط الشاعر بين النضالين القومي والوطني. وضح ذلك من فهمك المقطع الثالث

شاركت ديار الشاعر في معارك الثورة السورية الكبرى ، كما شاركت العرب في حرب تشرين

٧- أوحى الشاعر في المقطع الثاني بظروف قاسية مرّ بها الوطن . تحدث عن ذلك

مرّ الوطن ببعض المصائب مثل الحروب التي نمت فيها الرماح والسيوف المرهفة الحدّ

٨- قال أحمد شوقي : وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

- وازن بين هذا البيت والبيت الخامس من النص من حيث المضمون

كلاهما عشق بلاده وربط بين الوطن والجنة والخلود

أحمد شوقي : تمنى لو أن وطنه معه في الجنة وفضّلّه

عيسى عصفور : وصف وطنه بجنة الخلد

٩- في النص قيم وجدانية رفيعة . استخراج هذه القيم واذكر مواطنها ، مستعملاً طريئة التنقل في

جميع الأنحاء

الحنين إلى الوطن والرفاق ( ١-٢-٣ )

( ٤ ) الأخلاق الرفيعة

( ٦ ) الإخلاص

( ٧ ) الكرم

( ٨-٩ ) الشجاعة والصبر

( ١٠-١١ ) تقدير العروبة

**المستوى الفني :**

- ١- هات اثنتين من خصائص المذهب الاتباعي في النص ، ومثل لكل منهما  
محاكاة القدماء في الوزن والقافية والتصريح : البحر الوافر والتصريح في البيت الأول  
جزالة الألفاظ ورصانة الأسلوب : وكم سمت العدو الفظ خسفاً وكم جرعته مرّ المذاق
- ٢- ما نوع الأفعال التي استعملها الشاعر في كل من المقطعين الأول والثاني من حيث الزمن ؟ وما دلالة استعمال كل منها  
الأفعال الماضية : لأنه يسرد ذكرياته عن الوطن وأثرها في نفسه وليؤكد تحقيق الحنين  
الأفعال المضارعة : ليبين استمرار حبه وتجده لأرض الوطن
- ٣- استخرج من المقطع الثالث خبراً ابتدائياً وآخر طلبياً ، وبين الغرض البلاغي لكل منهما  
يبقى للعروبة منتداها : الغرض المديح والفخر  
وقد بلغت بنا الروح التراقي : الغرض : إظهار المصابرة على الأهوال
- ٤- تعددت أخبار ( كان ) في البيت الثاني من النص . دل على هذه الأخبار ثم وضح دور ذلك التعداد في خدمة المعنى  
كنت حليف غم كئيب الصدر مشدود الوثاق  
أظهرت تنوع الأحوال التي عاشها الشاعر بعيداً عن وطنه ، وبينت معاناته المركبة المتنوعة
- ٥- استخرج من البيت السابع صورة بيانية ، وحللها ، ثم سمها ، واطرح واحدة من وظائفها النفعية وأخرى من وظائفها الشكلية  
( يفوح شذاه ) : شبه الجود بالعطر وذكر المشبه الجود وحذف المشبه به العطر وترك شيئاً من لوازمه يفوح : استعارة مكنية  
وظيفتها النفعية :  
التوضيح : وضحت معنى سمعة الكرم الحسنة  
التحسين : حسنت من صورة الجواد الكريم بين الناس  
المبالغة : بالغ انتشار سمعة الكرم وجعلها كانتشار العطر في السماوات السبع  
وظيفتها الشكلية :
- الإيحاء : أوحى بإعجاب الشاعر بجود بلاده واعتزازه بها  
الوصف والمحاكاة : من خلال محاكاة انتشار سمعة الكرم للعطر المنتشر
- ٦- هات من البيت الأول محسناً بديعياً وسمّ نوعه ( اشتياقي - الرفاق ) تصريح
- ٧- استخرج من البيت السادس مصدرين من مصادر الموسيقى الداخلية ، ومثل لكل منهما بمثال تكرار كلمة ( في ) - الانسجام بين حروف الهمس والجهر أحبك في النعيم ، الأسنة
- ٨- هات من المقطع الثاني شعورين عاطفيين مختلفين ، ودل على موطن كل منهما  
الافتخار - الاعتزاز (٥) الحب (٦)
- ٩- قطع عجز البيت الثالث وسمّ بحره ثم سم قافيته ورويه  
البحر الوافر - القافية : هاقي - الروي : القاف  
بكأسن من محببتهم دهاقي  
o/o/o/o o/o/o/o o/o/o/o  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الجملة التي تقع  
( في محل رفع )  
خبراً للمبتدأ

الجملة التي لها محل من  
الإعراب

➤ **القطار ينطلق**

• **ينطلق** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) ، والجملة الفعلية ( ينطلق ) والفاعل الضمير المستتر ( هو ) في محل رفع خبر المبتدأ ( القطار ) .

➤ **الحديقة أزهارها متفتحة**

• **أزهارها** ← مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .  
• **متفتحة** ← خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره ( أزهارها متفتحة ) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

الجملة التي تقع ( في محل رفع ) خبراً للأحرف المشبهة

➤ **إن العظم ينير العقول**

• **ينير** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) والجملة الفعلية من الفعل ( ينير ) والفاعل الضمير المستتر ( هو ) في محل رفع خبر ( إن ) .

➤ **ليت الحديقة أزهارها متفتحة**

• **أزهارها متفتحة** ← جملة اسمية من المبتدأ ( أزهارها ) والخبر ( متفتحة ) في محل رفع خبر ( ليت ) .

الجملة التي تقع ( في محل نصب ) خبراً للأفعال الناقصة

➤ **صارت السماء تمطر**

**تمطر** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هي ) والجملة الفعلية من الفعل ( تمطر ) والفاعل الضمير المستتر ( هي ) في محل نصب خبر ( صارت ) .

➤ **يكاد البرق يكف أبصارهم**

**يخطف** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) والجملة الفعلية من الفعل ( يخطف ) والفاعل الضمير المستتر ( هو ) في محل نصب خبر ( كاد ) .

### الجملة التي تقع ( في محل نصب ) مفعولاً به

➤ نقول : **العلم مفيد** .

- **الجملة الاسمية ( العلم مفيد )** ← تسمى جملة مقول القول وتكون في محل نصب مفعول به .

➤ **ظننت الشجاع يسهل** التوصل إليه )

- **يسهل** ← جملة فعلية من الفعل ( يسهل ) والفاعل الضمير المستتر ( هو ) في محل نصب مفعول به ( ثان ) للفعل ( ظننت ) الذي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

### الجملة التي تقع ( في محل جر ) بالإضافة تأتي بعد الظروف وبعد ( إذا ، كلما ، لما ، متى ، أين )

➤ ( رأيتُه حين غربت الشمس )

- **الجملة الفعلية (غربت الشمس)** ← جملة فعلية من الفعل ( غربت ) والفاعل ( الشمس ) في محل جر بالإضافة (مضاف إليه) بعد الظرف ( حين ) .

➤ ( وإذا رأيتُه فقد حان الوقت )

- **الجملة الفعلية ( رأيتُه )** ← جملة في محل جر بالإضافة (مضاف إليه) لأنها بعد ( إذا ) الظرفية .

### الجملة التي تقع ( في محل نصب أو رفع أو جر ) نعتاً (صفة) تأتي بعد النكرات

➤ قال تعالى ( وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى ) .

- **يسعى** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت للنكرة ( رجل ) .

➤ **الدرس كتاباً** موضوعه مفيد .

- **موضوعه مفيد** ← جملة اسمية من المبتدأ ( موضوعه ) والخبر ( مفيد ) في محل نصب نعت للنكرة ( كتاباً )؛ فالجملة التي تقع بعد النكرة تكون نعتاً .

### الجملة التي تقع ( في محل نصب ) حالاً نسأل عنها ب كيف وتأتي بعد المعارف

➤ قال تعالى ( **وجاوزوا أباهم عشاء** **يبكون** ) .

- **يبكون** ← فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة ، و ( واو الجماعة ) : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية ( يبكون ) في محل نصب حال لأنها عائدة على معرفة ( انضمير ) في ( جاوزوا ) .

➤ **جاء اللاعب** وهو متحمس .

- **وهو متحمس** ← جملة اسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال لأنها عائدة على ( اللاعب ) وهو معرفة ؛ لأن صاحب الحال الجملة بنوعيتها يكون معرفة مطلقاً .

الجملة ( في محل جزم ) جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء .

➤ ( إن رأيتَه **فقد وصلت** **مبتغاك** )

- **الجملة ( فقد وصلت مبتغاك )** ← جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط لأنه جواب لأداة الشرط الجازمة ( إن ) ومقترن بالفاء .

الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب

➤ **الطالب يقرأ** درسه **فيحفظه** .

- **الجملة الفعلية ( فيحفظه )** ← جملة فعلية في محل رفع لأنها معطوفة على جملة ( يقرأ ) وهي في محل رفع خبر المبتدأ ( الطالب ) .

➤ **كان البرق يظهر** و **يختفي** .

- **الجملة الفعلية ( يختفي )** ← جملة فعلية في محل نصب ؛ لأنها معطوفة على جملة ( يظهر ) التي هي في محل نصب خبر ( كان ) .



## زحلة\*

### نض شعري

أحمد شوقي  
(١٨٦٨-١٩٣٢م)

ولد في القاهرة ونشأ في ظل الأسرة المالكة بمصر، ورحل إلى فرنسا حيث درس الحقوق، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى نُفي إلى إسبانيا ثم عاد إلى مصر بعد انتهاء الحرب، وقد عالج الأغراض الشعرية المتنوعة، وتناول الأحداث السياسية والاجتماعية في مصر والوطن العربي فطارت شهرته في الأفاق وباعه الشعراء أميراً لهم. من أعماله (الشوقيات، ودول العرب) ومن مسرحياته الشعرية (مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وقبزين).

### مدخل إلى النض:

زار شوقي ملاعب الصبا في زحلة بلبنان وكانت زحلة من أجمل متجعات الدنيا ببساتينها وارفة الظلال وعيون مياها الجارية، وأثارت الطبيعة الجميلة شجون أمير الشعراء فكتب قصيدة رقيقة معروفة عند الناس بقصيدة (يا جارة الوادي).

وفي مطلع القصيدة يتحسّر شوقي على شبابه الذي دفن معه أحلامه ويعترف أنّ قلبه لم يعد كما كان قادراً على الحب وأنّ كلّ ما يستطيع أن يفعله هو التمتع بهواء زحلة العليل وتذكّر أيام الماضي الجميل.

\* الشوقيات، أحمد شوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٧٠م، ج ٢/ ص ١٧٨-١٨١.





## الدرس الرابع

## النص:

- ١ شَيَّعْتُ أَحْلَامِي بِقَلْبِي بِأَكِ  
٢ وَرَجَعْتُ أَذْرَاجَ الشَّبَابِ وَوَرَدَهُ  
٣ وَبِجَانِبِي وَإِ كَأَنَّ خُفْوَقَهُ  
٤ قَدْ رَاعَهُ أَيُّ طَوَّيْتُ حَبَائِلِي  
وَلَمَمْتُ مِنْ طُرُقِ الْمِلَاحِ شِبَابِي  
أَمْشِي مَكَائَهُمَا عَلَى الْأَشْوَاكِ  
لَمَّا تَلَفَّتْ جَهْشَهُ الْمُتَبَايِي  
مِنْ بَعْدِ طُولِ تَنَاوُلٍ وَفِكَكِ



- ٥ يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي  
٦ مَثَلْتُ فِي الذُّكْرَى هَوَاكِ وَفِي الْكُرَى  
٧ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبْوَةٍ  
٨ ضَحِكْتُ إِلَيَّ وَجُوهُهَا وَعُيُونُهَا  
٩ وَتَعَطَّلْتُ لُغَةَ الْكَلَامِ وَخَاطَبْتُ  
١٠ لَا أَمْسِ مِنْ عُمُرِ الزَّمَانِ وَلَا عَدُّ  
مَا يُشْبِهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ  
وَالذُّكْرِيَّاتِ صَدَى السَّنِينِ الْحَاكِ  
عَنَاءَ كُنْتُ حِيَالَهَا أَلْقَاكِ  
وَوَجَدْتُ فِي أَنْفَاسِهَا زَيَّاكِ  
عَيْتِي فِي لُغَةِ الْهَوَى عَيْنَاكِ  
جُمِيعَ الزَّمَانِ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكِ



- ١١ إِنَّ تُكْرِمِي يَا زَحْلُ شِعْرِي إِنَّنِي  
١٢ أَنْتِ الْخِيَالُ: بَدِيعُهُ وَغَرِيبُهُ  
أَنْكَرْتُ كُلَّ قَصِيدَةٍ إِلَّاكِ  
اللَّهُ صَاغَكَ وَالزَّمَانُ رَوَاكِ

شرح المفردات  
شَيَّعَ: ودَّع.  
الملاح: مفردتها مليحة، الفتاة الحسناء.  
الواهي: الضعيف، والمراد به هنا القلب.  
الجهشة: العبرة تتساقط عند الجهش وهو الاستعداد للبكاء.  
عادني: أصابني الشوق أو الهم أو الحنين مرة بعد مرة.



**شرح القصيدة :**

- ١\_ لقد ودعت أحلام شبابي بقلب باك ومتحسر على تلك الأحلام الجميلة حيث ذكريات الحب والهوى
- ٢\_ لقد تذكرت أيام شبابي و عنفوانه حيث قوة الشباب والشجاعة وتحدي الصعاب
- ٣\_ حتى قلبي أصبح موهناً وهزياً وضعفت دقاته ، وجعل عيناى تهم بالبكاء عندما استعذبت تلك الذكريات
- ٤\_ هذا القلب لم يعد قادراً على الحب وأصبح خائفاً لأن أيام العمر بدأت تتساقط من جسدي واقتراب دنو أجلي.
- ٥\_ يا زحلة ، لقد هاني الشوق عند رؤيتك وتذكرت أجمل أيام شبابي وعشقي ..
- ٦\_ لقد استعذبت ذكرياتي الماضية في يقندي وفي أحلامي ، فما أجمل تلك الذكريات التي تنعش روحي وتمجد طفولتي
- ٧\_ طبيعتك الساحرة وتلك الشامخة جعلتني أغوص في أعماق ذكرياتي ، وتتجدد حبي من جديد..
- ٨\_ ابتسامة وجهك و عيونك الساحرة جعلتني ألقاك يا حبيبي ، وأتذكر آهات وعذاب حبي لك...
- ٩\_ رؤياك جعلتني ألقا إلى لغة الصمت لأنها تليق بجمالك وجمال عينيك..
- ١٠\_ ذكريات الأمس تمهد إلى الغد المشرق الحافل بالأيام الجميلة ، فكل تلك الذكريات تطلب رضاك وتمجيدك.
- ١١\_ لك يا زحلة مكانة عظيمة في قلبي وفي شعري لأنك استحوذت على فؤادي وأفكاري
- ١٢\_ أنت خالدة في القلوب، فالله أبدع طبيعتك ورواك، والزمان منحك المنزلة العالية الشامخة ..

**مهارات الاستماع :**

١- من ناجى الشاعر في أبياته ؟

**ناجى مدينة زحلة**

٢- ما مظاهر الجمال التي ذكرها الشاعر في قصيدته ؟

الرياض - ربوة غناء - الوادي - الروائح العطرة

**مهارات القراءة :**

١- ما سبب حزن الشاعر في المقطع الأول ؟

انقضاء عهد الشباب والذكريات والأحلام الجميلة

٢- ماذا تمثل مدينة زحلة للشاعر في المقطعين الثاني والثالث ؟

المحبوبة وملهمة الأشعار

**الاستيعاب والفهم والتحليل :****المستوى الفكري :**

١- استعن بالمعجم في معرفة الفرق بين ( الورد - الورد )

الورد : الزهر

الورد : منهل الماء - مصدر الماء

٢- يقول إلياس فرحات :

طوى الدهر من عمري ثلاثين حجة طويت بها الأصقاع أسعى وأدأب

- ما معنى كلمة ( طويت ) في كل من بيت فرحات والبيت الرابع من النص ؟

طويت الأصقاع : قطعتها - طويت حباتي : لفتتها وثنيتهما - طويت العلاقة : قطعتها

٣- ما الفكرة العامة التي بنى عليها الشاعر نصه .

تذكر أيام الشباب في زحلة

٤- املأ الفراغ في كل مما يأتي :

- فكرة المقطع الأول : توديع الشاعر أحلامه بفراق من يهوى

- فكرة المقطع الثاني : فرح الشاعر باستعادة ذكرياته في زحلة

- فكرة المقطع الثالث : مكانة زحلة وروعها

٥- تماهت صورة المحبوبة بصورة زحلة ، ما أوجه هذا التماهي كما وردت في النص ؟

الشوق إلى اللقاء والفرج به والشذى العاطر ، والمخاطبة بلغة العيون ، ومحاولة الاسترضاء

استلهام الأشعار والتغني بالحسن

٦- بالغ الشاعر في التغني بحسن زحلة هات مؤشرين على الأقل من البيتين العاشر والثاني عشر

زمان رضاها يعادل الزمان كله - زحلة ملهمة للشعراء وجمالها لا مثيل له

٧- رأى الشاعر أنه لن يستطيع التعبير عن عواطفه تجاه زحلة إلا بتردد ذلك ؟

عاطفته الجياشة ، حسن الباهر : استكته عن الكلام

٨- أشياء كثيرة تبعث الإنسان على التعلق بالمكان ، اذكر بعضها ، ثم رتبها وفق أهميتها في رأيك

الأهل والأقارب ، وجود من نحبهم ، وموطن العزة والكرامة ، ذكريات الطفولة والشباب

٩- قال الشاعر نزار قباني :

فإذا وقفت أمام حسنك صامتاً فالصمت في حرم الجمال جمال

وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من النص من حيث المضمون :

كلاهما عجز لسانه عن التعبير فلجأ إلى الصمت

نزار قباني : استعان بجمال الصمت ( الحسن جعله صامتاً )

أحمد شوقي : استعان بلغة العيون ( الحب جعل الكلام معطلاً )

**المستوى الفني :**

١- اذكر اثنتين من خصائص المذهب الاتباعي في النص ، ومثل لهما

محاكاة القدماء في التصريح ( باك - شباكي ) والنظم على تفعيلات البحر الكامل والروي الموحد

جزالة الألفاظ واختيار أفخمها : كأن خفوقه لما تلفت جهشة المتباكي

٢- تكرر أسلوب العطف في الأبيات بين أثر ذلك التكرار في خدمة النمط المتبع في النص .

استعمل العطف ليساعده على سرد الذكريات في زمن الشباب الجميل ، وما أثارته من حزن وتحسر

في حاضره وهذا العطف قدم الأحداث متسلسلة لا قطع فيها .

٣- أكثر الشاعر من استعمال ضمير المتكلم بين أثره في توضيح المعنى

سرد الذكريات الشخصية والحديث عن المشاعر الذاتية من إعجاب وحزن وتحسر جعله يكثر من

ضمائر المتكلم

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رعد محمد نزار الساطي

٤- في قول الشاعر ( خاطبت عيني عينك ) صورة بيانية ، اشرحها موضحاً وظيفة نفعية وأخرى

شكليّة من وظائفها

شبه العينين بإنسان يخاطب ذكر المشبه وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة  
المكنية

وظيفتها النفعية :

التوضيح : وضحت معنى عجز المحبوبين عن الكلام ومقدار المحبة بينهما

وظيفتها الشكلية :

الإيحاء : أوحى بشعور المحبة العظيمة التي كينها الشاعر لرحلة

الوصف والمحاكاة : من خلال محاكاة العينين لإنسان يخاطب

٥- في البيت العاشر محسن معنوي ، حدده وسمّه واذكر أثره في المعنى

( أمس - غد ) طباق إيجاب : وظيفته : توضيح شمولية الزمان بماضيه ومستقبله وعدم قيمته من

غير رضا المحبوبة

٦- ملائمة إيقاع الكاف المكسورة لعواطف الشاعر ؟

في النص انكسار نفس وتحسر وحزن على أيام الشباب ناسبتها الكاف المكسورة

٧- من مصادر الموسيقى الداخلية حروف الهمس والمد مثل لهما من النص

أحرف الهمس والمد مثل لهما من النص

أحرف الهمس مثل : الذكريات صدى - السنين - الحاكي

المد مثل : لامت من طرق الملاح شباكي

## الجملة الابتدائية

الجملة التي ليس لها محل  
من الإعراب➤ **ينطلق** التَّنْطَر- **ينطلق** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،  
والجملة الفعلية ( **ينطلق** ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

➤ ماهي الجملة الابتدائية

هي التي يبدأ بها الكلام  
(زيد كريم) جملة اسمية ابتدائية (ذهب رؤوف) جملة فعلية ابتدائية  
(ذهب إلى المدرسة) فعلية ابتدائية (الجو لطيف) اسمية ابتدائية

## الجملة الاستئنافية

هي الجملة التي تقع خلال الكلام لكنها منقطعة عما سبقها من كلام وقد تأتي مقترنة  
ب ( الواو ) أو ( الفاء الاستئنافية ) أو بعد النداءتشرين (حطم جدار الصمت )  
ربّ أني وضعتها أنثى و(الله أعلم بما وضعت)• **الله أعلم بما وضعت** ← جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب

## جملة ( صلة الموصول )

هي التي تأتي بعد اسم موصول كالذي والذين والتي .... وغيرها ، نحو  
قولنا: رأيت الرجل الذي مات أبوه  
الشاهد : مات أبوه ، فالجملة المكونة من الفعل والفاعل « مات أبوه »  
لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول➤ **صارت التي أعرف** **طبيبة****أعرف** ← فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل  
ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية من الفعل ( أعرف ) والفاعل  
الضمير المستتر ( هي ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

### الجملة الاعتراضية

➤ وهي التي تعترض بين متلازمين كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر

• ( تَذَكَّرْ - هَذَاكَ اللهُ - وَقَعَ سَيُوقِنَا ) ← ( هَذَاكَ اللهُ ) جملة فعلية وقعت بين الفعل والمفعول به اعتراضية لا محل لها

➤ ( لَيْتَ الْعَيُونَ بِاصْلَاحِ الدِّينِ نَاطِرَةٌ )

صِلَاحِ الدِّينِ ← جملة وقعت بين اسم لَيْتَ وخبر لَيْتَ فهي اعتراضية لا محل لها من الإعراب

### جملة جواب القسم

➤ قَالَ تَعَالَى ( قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لِأَغْوِيَنَّهُمْ )

لَأَغْوِيَنَّهُمْ جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم « فَبِعِزَّتِكَ »

### جملة جواب الشرط غير الجازم

وهي الجملة التي تقع جواب للشرط ويتعين ذلك بوجود أدوات الشرط غير الجازم مثل: إذا - كلما - لما - لو - لولا

نحو قوله تعالى: { وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا }

• لَرَفَعْنَاهُ ← جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم

الجملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء.

➤ ( إن رأيتَه وصلت مبتغاك )

الجملة ( وصلت مبتغاك ) ← جملة فعلية جواب الشرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب

### الجملة التفسيرية

➤ تزيد ما قبلها توضيحاً وتأتي بعد حرفي التفسير ( أن- أي )

• ( وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون ) ← (أسر) جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب

➤ ( وترميتني بالطرف أي أنت مذنب )

أنت مذنب ← جملة اسمية تفسيرية لا محل لها من الإعراب

### الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب

➤ رأيت علياً وتكلمت مع زينب .

الجملة الفعلية (تكلمت) ← جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة ( رأيت ) وهي لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية

## القاعدة العامة

الجمل التي لا يمكن تأويلها بمفرد لا محل لها من الإعراب، وهي: جملة صلة الموصول، وجملة جواب الشرط إذا كان الشرط غير جازم أو جازماً لم تقترن جملة جوابه بالفاء، والجملة الابتدائية، والجملة الاستئنافية، والجملة التفسيرية، والجملة الاعتراضية، وجملة جواب القسم، والجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

## التقويم النهائي

١. صُفِّ الجمل المحصورة بين قوسين، وفق المثال الوارد بعد الأبيات:
  - قال السموءل:
  - إذا المرءُ (لمْ يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ) فكلُّ رداءٍ يَرتديه جَميلٌ
  - قال ابن الدمينه:
  - أرى الناسَ يَرجونَ الرَّبِيعَ وإِمْما ربيعي الذي (أرجو) نوالٌ وصالك
  - وقال مالك بن الرِّيب:
  - لقد كان في أهلِ الغَضَى (لو دنا الغضى) مزارٌ ولكنَّ الغضى ليس دانيا
  - وقال النابغة الذبياني:
  - إذا ما غزوا بالجيش (حلَّق فوقهم) عصائب طير تهتدي بعصائب
  - وقال جميل بثينة:
  - وإنَّ قلتُ رُدِّي بعضَ عقلي أعشُ به مع الناس (قالت) ذاك منك بعيدٌ

- ( لم يدنس من اللؤم عرضه ) تفسيرية لا محل لها من الإعراب
- ( أرجو ) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
- ( لو دنا الغضى ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب
- ( حلَّق فوقهم ) جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب
- ( قالت ) : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل له من الإعراب

## علم البلاغة - التقسيم

\* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- قال أحمد شوقي:

أنتِ الخيالُ: بديعُهُ وغريبُهُ

- قال الشاعر:

هيهات يَأبى ذاك لي سلفُ

الجَدُّ حارثٌ والبنونُ هُمُ

• الأسئلة:

1. ذكر شوقي نوعين للخيال. اذكر كلاً منهما.
2. ذكر الشاعر في المثال الثاني جدّه وبنيه. ما الأوصاف التي نسبها إلى كلّ منهما في الشطر الثاني من البيت؟
3. ماذا نسّمى تجزئة المُجمل إلى أجزائه وإضافة الموصوفات إلى ما يناسبها؟

التقسيم محسّن يردُّ في صورٍ متعدّدةٍ من أشهرها:

1. ذكر المُجمل ثم تفصيله إلى أجزائه.

2. ذكر متعدد، ثم إضافة ما لكلّ إليه على التعيين.

استنتج

• تطبيق:

\* حدّد نوع التقسيم في كلّ مما يأتي:

- قال الشاعر:

سألته عن قومِهِ فأنّنى

وأبصرَ المسكَ وبدرَ الدجى

- قال بدويّ الجبل في حفيده:

يزفُّ لنا الأعيادَ عيداً إذا خطا

يعجبُ من إسرافِ دمعي السّخي

فقال: ذا خالي، وهذا أخي

وعيداً إذا ناغى وعيداً إذا حبا

- 1- أبصر المسك - بدر الدجى ، ذا خالي - ذا أخي : ذكر متعدد ثم إضافة ما لكلّ إليه على التعيين
- 2- ذكر المجمل ( الأعياد ) ثم تفصيله إلى أجزائه

## التقويم النهائي

\* حدّد نوع التقسيم في كلّ مما يأتي:

- قال زهير بن أبي سلمى:

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثُ

- قال أحمد شوقي:

الناسُ صنفانِ موقى في حياتِهِمُ

- قال طريح الثقفي:

حلّ المشيبُ فقَرَّقُ الرأسِ مشتعِلُ وبان بالكره منا اللّهو والغزلُ (فارق)

فحلّ هذا مقيماً لا يريدُ لنا تركاً، وهذا الذي نهواهُ مرتحلُ

المجمل

المجمل

متعدد

## علمُ العَرُوض - البحر الكامل

١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر الكامل:

مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///

٢. ضابطه:

مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ
----------------	----------------	----------------	---

٣. جوازاته:

أ. جوازات الحشو:

مُتَّفَاعِلُنْ ← مُتَّفَاعِلُنْ

٥//٥/٥/ ← ٥//٥///

ب. له عروضان وأربعة أضرب:  
- العروض الأولى: مُتَّفَاعِلُنْ ولها ضربان:

مُتَّفَاعِلُنْ ← مُتَّفَاعِلُنْ

٥//٥/// ← ٥//٥///

- العروض الثانية: فَعِلُنْ ولها ضربان:

فَعِلُنْ ← فَعِلُنْ

٥// ← ٥//

- الأضرب:

مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ ←	مُتَّفَاعِلُنْ ←	مُتَّفَاعِلُنْ
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

٢. نماذج محلّلة:

- قال الشاعر أحمد شوقي:

وعتطلتْ	لغة الكلا	م وخاطبتْ	عيني في	لغة الهوى	عيناك
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ

- وقال أيضاً:

شيعتْ أح	لامي بقلد	ب باك	ولممتْ من	طرق الملا	ح شباهي
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ



## الأملة المرضع\*

نص شعري

معروف الرصافي

(١٨٧٧-١٩٤٥م)

شاعر عراقي اسمه الكامل معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري، ولد ونشأ في بغداد وبدأ دراسته في الكتاتيب، ثم دخل المدرسة العسكرية الابتدائية، وانتقل إلى الدراسة في المدارس الدينية ودرس على علماء بغداد وسأه شيخه الأوسي (معروف الرصافي). عمل في حقل التعليم حيث عُيّن مُعلماً في مدرسة الراشدية، ثم مُدرّساً للأدب العربي في الإعدادية ببغداد، وفي دار المعلمين في القدس. وفي عام ١٩٢٣م أصدر جريدة الأمل في بغداد، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق، وبعد ذلك مفتشاً في مديرية المعارف ببغداد عام ١٩٢٤م، ثم عين أستاذاً في اللغة العربية بدار المعلمين العالية عام ١٩٢٧م. له آثار كثيرة في النثر والشعر واللغة والأدب أشهرها ديوانه "ديوان الرصافي" ومنه أخذ هذا النص.

### مدخل إلى النص:

رصد الأدباء في العصر الحديث ظواهر اجتماعية عصفت ببنیان المجتمع، وهزّت دعائمّه، وأبرزوا التشرّد داءً خطيراً أيْهليلك الأطفال ويقضي على آمالهم وآمال المجتمع. ونصّ الأملة المرضع يصوّر مشهداً اجتماعياً قاسياً لأمّ تطوفُ بابتها مشرّدة، تبحثُ عمّا ينجيهما من براثن الجوع والموت.

\* ديوان معروف الرصافي، مراجعة مصطفى الغلايني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص ٣٠٣-٣٠٥.





## الدّرس الخامس

## النّص:

١ لَقِيْتُهَا لِيَتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا      تَمَشِي وَقَدْ أَنْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَمَشَاهَا  
٢ أَنْوَابُهَا رُتَّةٌ وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ      وَالذَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْحَدِّ عَيْنَاهَا



٣ تَمَشِي وَتَحْمِلُ بِالْيُسْرِ وَلِيَدَتَهَا      حَمَلًا عَلَى الصُّدْرِ مَدْعُومًا بِيَمْنَاهَا  
٤ تَقُولُ يَا رَبُّ لَا تَتْرُكْ بِلَا لَبِنٍ      هَذِي الرُّضِيعَةَ وَارْحَمْنِي وَإِيَّاهَا  
٥ مَا تَصْنَعُ الْأُمُّ فِي تَرْبِيْبِ طِفْلَتِهَا      إِنَّ مَسَهَا الضَّرُّ حَتَّى جَفَّ ثَدْيَاهَا  
٦ يَا رَبُّ مَا حِيلَتِي فِيهَا وَقَدْ ذَبَلَتْ      كَزَهْرَةِ الرُّوْضِ فَقَدْ الْغَيْثُ أَظْمَاهَا



٧ هَذَا الَّذِي فِي طَرِيقِي كُنْتُ أَسْمَعُهُ      مِنْهَا فَأَتَّرَ فِي نَفْسِي وَأَشْجَاهَا  
٨ حَتَّى دَنَوْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ مَاشِيَةٌ      وَأَدْمَعِي أَوْسَعَتْ فِي الْحَدِّ مَجْرَاهَا  
٩ وَقُلْتُ يَا أُخْتُ مَهَلًا إِنَّنِي رَجُلٌ      أَشَارِكُ النَّاسَ طُرًّا فِي بَلَايَاهَا  
١٠ سَمِعْتُ يَا أُخْتُ شَكْوَى تَهْمِسِينَ بِهَا      فِي قَالَةٍ أَوْجَعَتْ قَلْبِي بِفَحْوَاهَا  
١١ هَلْ تَسْمَعُ الْأُخْتُ لِي أُنِي أَشَاطِرُهَا      مَا فِي يَدِي الْآنَ أَسْتَرْضِي بِهِ اللَّهُ؟

شرح المفردات

الإملاق: الافتقار.

تربيب: تربية.

طراً: جميعاً.

قالة: قول.



- ١- لقد وجدتها مصادفة من غير تخطيط ، ويا ليتني لم أشاهدها على هذه الحال، حيث تمشي محملة بالهموم التي أتعبتها وأضعفت جانبها.
- ٢\_ كانت ثيابها ممزقة وقدمها حافيتان ،وتساقطت الدموع على خديها مما أشعب وجهها ، وزاد في احمرار عيناها
- ٣\_ وكانت تحمل طفلتها الرضيعة بكتنا يديها وتشدها إلى صدرها ، رغم كل التعب الذي سيطر على معظم أجزاء جسدها.
- ٤\_ ثم تناجي ربها ألا يجف صدرها كي ترضع طفلتها وأن يرحمها وينظر لحالها وحال طفلتها
- ٥\_ لا تستطيع أن تفعل شيئاً، إذا ما جف ثديها من الحليب ، لأنه المصدر الوحيد لبقاء طفلتها الرضيعة.
- ٦\_ تتضرع إلى الله وتستنفذ كل الطرق وتقول ماذا أفعل بهذه الطفلة البريئة إذا جف صدري وسيطر الظمأ على عروقي.
- ٧\_ عندما كنت ماراً وجدتها تبكي وتدعو الله وتندب حظها ، فأحزنتني موقفها وأثرت في داخلي واستوقفت ضميري .
- ٨\_ ثم اقتربت منها وهي تمشي ودموعي تذرف حزينة عليها ومتألمة لحالها.
- ٩\_ ثم قلت لها توقفي يا أختي فإنني إنسان أشعر بحلب الناس البائسين وأرأف لوضعهم وأحاول مساعدتهم قدر المستطاع
- ١٠\_ لقد سمعتك تتفوهين بكلمات بانسة وأقوال مألوفة حتى أوجعت قلبي وأذرفت دموعي..
- ١١\_ هل تمسحين لي أن أساعدك وأمنحك بعض المال واللباس كي تستعيدي عافيتك ،وبالتالي أنال من الله الأجر والثواب...

### أولاً مهارات الاستماع :

١- إلام أشار الشاعر في قوله : ( لقيتها ليتني ما كنت ألقاها ) ؟

### إلى سوء حال الأم المرضع

٢- ما المشكلة الاجتماعية التي يعرض لها النص ؟

### ومعاناة الأرملة المرضعة من شدة الفقر

### ثانياً مهارات القراءة :

١- ما أثر معاناة المرأة في الشاعر كما برز ذلك في المقطع الثالث ؟

### أحزنته وأبكته بحرقة وأوجعت قلبه

٢- اذكر بعضاً من ملامح الفقر والمعاناة التي رصدها الشاعر في المقطعين الأول والثاني

تمشي بتثاقل وتعب من الفقر - أثوابها رثة - حافية الرجل - تذرف الدموع - تعاني في حمل طفلتها - جف حليبها

١- استعن بالمعجم في تعرّف المعاني والدلالات المختلفة لكلمة ( أوسع )

أوسع الرجل : صار غنياً

أوسع الشيء : كبره

أوسع الله عليه رزقه : بسطه وكثره

٢- عانت المرأة في تربية ابنتها ، وضح ذلك من فهمك المقطع الثاني

فقرها وجوعها جفاف حليبها فلم تعد قادرة على إرضاعها ، فبدت ذابئة كالزهرة التي فارقتها المطر

٣- ما موقف الشاعر من المرأة كما بدا لك في المقطع الثالث ؟

شاركها مصابها عاطفياً بالحنن والبكاء، شاركها مادياً بمقاسمتها ما معه من مال

٣- من المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الشاعر في المقطع الثالث :

العفة في الحديث مع المرأة : ( خاطبها بكلمة أخت ثلاث مرات )

الصدقة والإحسان للمشردين : ( أشاطرها ما في يدي )

إحساس الغني بالفقير : ( أثر في نفسي وأشجأها ) ( أدمعي أوسعت في الخد مجراها )

( أشارك الناس طراً في بلاياها ) ( أوجعت قلبي بفحواها )

٤- بدت المرأة عزيزة النفس تأنف السؤال ، وضح ذلك مما ورد في النص

أنها وعلى الرغم من معاناتها كانت تشكر فقط لله

٥- هل ترى أن الشاعر كان موضوعياً في وصف معاناة المرأة؟ دل على ذلك من النص

غلبت على وصفه الذاتية منذ البداية ، فتأثره بمنظرها جعله يقول : ( لبيتني ما كنت ألقاها ) ثم حزن

وبكى حرقة وتوجع قلبها لإجلها

٦- قال عبد الله يوركي حلاق : أعط الفقير ولا تنصن بعونه إن الفقير أخوك رغم شقائه

وازن بين هذا البيت والبيت الأخير من النص من حيث المضمون

التشابه : كلاهما يشارك الفقراء معاناتهم ، ويراهم إخوة لنا ويدعو للإحسان

الاختلاف :

عبد الله : دعا إلى مساعدة الفقراء ولم يظهر تأثره بمعاناة الفقراء

الرصافي : بادر إلى مساعدة الفقراء وبدا تأثره واضحاً في كلامه

المستوى الفني :

١- استقص سمات الاتباعية الواردة في النص ، ومثل لكل منها

محاكاة القدماء :

في معانيهم وصورهم وألفظهم وتراكيبهم : ( تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها )

في التصريح : ( ألقاها ، ممشاها ) والبحر البسيط ، القافية الموحدة

في تداول التعبيرات المشهورة في الشعر القديم : ( يا أخت مهلاً ) ، ( طراً )

جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب : ( في قالة أوجعت قلبي بفحواها ) .

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رغد محمد نزار الساطي

٢- اعتمد الشاعر النمط السردى في النص ، هات سمتين له ، مع مثال مناسب

استعمال الجمل الاسمية الثبات والاستقرار ( أثوابها رثة )

استعمال الأفعال الماضية : كنت - أثر - أشجى

الجمل الخبرية المثبتة والمنفية : لقيتها لبتني ما كنت ألقاها

الإكثار من أدوات الربط التي تساعد على تسلسل الأحداث كالعطف ( كنت أسمع فأنثر وأشجاها )

٣- استعمل الشاعر الجمل الاسمية والفعلية ، مثل لكل منهما من المقطع الأول واذكر ما أدته في خدمة

المعنى

الاسمية : أثوابها رثة والرجل حافية ( أفادت ثبات هذه المعاناة واستمرارها )

الفعلية : ( تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها ) أفادت تجدد المعاناة والفقر وساعدت على السرر

٤- حوّل التشبيه في قول الشاعر : ( الوليدة كزهرة الروض ) إلى استعارة مكنية

ذبلت الوليدة وذوت

٥- مثل لمحسن لفظي وآخر معنوي ، ثم بين دور كل منهما في إبراز جمالية النص

اللفظي : التصريح ( ألقاها ، ممشاها ) أعطت جمالاً موسيقياً وزينة للألفاظ

المعنوي : التقسيم : ذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كل منهما ما يليق به

أثقل الإملاق ممشاها : أثوابها رثة والرجل حافية والدمع تذرفه في الخد عيناها

٦- حدّد من المقطعين الأول والثالث شعورين عاطفيين بارزين ، واذكر أدوات التعبير عن كل منهما

الحزن : ( الدمع تذرفه في الخد عيناها ) - الألم والحسرة : ( أوجعت قلبي بفحواها )



## تطبيقات لغوية



\* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:  
- قال معروف الرصافي:

- ١ وقلتُ يا أختُ مهلاً إنني رجلٌ أشاركُ النَّاسَ طَراً في بلاياها  
٢ سمعتُ يا أختُ شكوىَ تهمسينَ بها في قالةٍ (أوجعتُ) قلبي بفحواها  
٣ هل تسمحُ الأختُ لي أتِي أشاطرها ما في يدي الآنَ أسترضي به اللّه

١- استخراج من الأبيات السابقة حالاً مفردة

طَراً

٢- علل كسر همزة ( إن ) في البيت الأول ، وفتحها في البيت الثالث

في البيت الأول : إنني رجل : وقعت في بداية الكلام  
في البيت الثالث : أني أشاطرها : أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر

٣- أعرب ما تحته خط في النص إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل

يا أخت : منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب على النداء

مهلاً : مفعول مطلق منصوب

تهمسين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل

مبني في محل رفع فاعل

الله : مفعول به منصوب

( أوجعت ) : جملة فعلية في محل جر صفة

٤- ما المعاني المستفادة من أحرف الزيادة في :

أوجعت : التعدية

أشاطرها : المشاركة

استرضي : الطلب

٥- صنف الأفعال الواردة في الأبيات السابقة وفق الجدول :

أشارك - سمعت - تهمسين - تسمح - أشاطر : صحيح سالم

قلت : معتل أجوف (قال)

أوجعت : معتل مثال (وجع)

أسترضي : معتل ناقص (رضي)

٦- علل كتابة التاء على صورتها في كل من :

أوجعت : كتبت التاء مبسوطة لأنها تاء التانيث الساكنة

قلت : كتبت التاء مبسوطة لأنها تاء الرفع المتحركة

## علمُ العَرُوض - البحر البسيط

١. اقرأ ولاحظ:

١. تفعيلات البحر البسيط:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/

٢. ضابطه:

إنَّ البسيط لديه يبسط الأمل

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٣. جوارزه:

أ. الحشو:

مستفعلن + متفعلن أو مستعلن	فاعلن + فعلن
٥//٥/٥/ ← ٥//٥// أو ٥//٥/	٥//٥/ ← ٥//٥/

ب. العروض:

فاعلن ← فعلن
٥//٥/ ← ٥//

ج. الضرب: له ضربان:

فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
٥//	٥//

٢. نموذج محلل:

- قال معروف الرصافي:

هل تسمح ل	أخت لي	أنني أشا	طرها	هل تسمح ل	أخت لي	أنني أشا	طرها
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ

ما في يدي الآن أسترضي به الله؟	ما في يدي	أن أس	ترضي بهل	لاها
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ



## المقامة الصعيديّة\*

مطالعة

ناصر اليازجي  
(١٨٠٠-١٨٧١م)

أديب سوري الأصل، ولد في حمص. يعدّ من كبار الأدباء في عصره عمل مدرّساً في مدارس بيروت، وتوفي فيها، من أعماله: فصل الخطاب، والجواهر الفرد، ومجمع البحرين ومنه أخذ النص.

### النص:

أخبر سهيل بن عبّاد قال، دخلت مجلس قاضي الصعید، وقد جلس للتهنئة بالعيد. فبينما دنوت إليه، وسلّمت عليه، دخلت امرأة غصّة، كأنها برج فضّة، وقالت: السلام عليك أيها المولى، ولا زلت بالكرامة أولى، فأحسن ردّ السلام، وقال: ما ورائك يا عَصام؟ قالت: إني امرأة من كرام العقائل، وكرام القبائل. قد خطبني إلى والدتي العجوز، رجل يدّعي أنّه من أصحاب الكنوز، وقد جعل كلّ ماله لي وقفاً، وصرّفني في بيته عيناً ووصفاً، فلمّا حضرت إلى بيته وجدته كبيت العنكبوت، لا شيء فيه من الأثاث والقوت، وهو قد أمسكتني جبراً، وكلفني ما لا أستطيع عليه صبراً، فمُرّه إن شئت بالإنفاق وإلا فالطلاق. فأشار القاضي إلى الغلام بإحضاره، والمرأة دليله في آثاره، فما كان إلا كقراءة (هل أتى)، حتّى عادت المرأة والفتى، وبين أيديهما رجل طویل القامة، كبير العمامة فتقدم إلى القاضي وهو يقول: أيّد الله الجالس على بساط الرسول. قال: أيّد الله الحقّ المبين، وعصمنا وإياك بحبله المتين. ما تقول في دعوى هذه الجارية؟ وما أدراك ما هيه. قال: هي فريّة وسوس بها إليها الشيطان، ومريّة ما أنزل الله بها من سلطان. قال: فادفع عن نفسك بالتي هي أحسن، ولا تجادل في أشياء إن تُبدّ لك تسوّك فتحزن. قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، ثمّ أشار إلى القاضي وأنشد بصوت رخيم:

\* مجمع البحرين، ناصر اليازجي، دار صادر، بيروت، دت، ص ٣٠.





## الدرس السادس

١	أنا أبو ليلى أخو العجّاج	وصاحب الأرجاز والأحاجي
٢	عندي من العلم لدى المناجي	كنزٌ ومن مطارف الديباج
٣	ماليس من صناعة النّسّاج	لكئنني من قلّة الرواج
٤	قد اشتريت دُمُجاً من عاج	بدرهم كالقمر الوهّاج
٥	كنتُ أصوئته إلى احتياج	إذ لم أكن لغيره بِراج
٦	فذاك مالي يا أبافراج	جعلته في يد بنت الناجي
٧	وقمّأ لها فلستُ بالمُداجي	وهي على بيتي كالحجّاج
٨	تحكم في الإدخال والإخراج	من غير عُرضة ولا حجّاج
٩	مصونة في أحصن الأبراج	آمنة من طارق مفاجي
١٠	مرتاحة من كل ذي إزعاج	لا تحمل الزيت إلى السّراج
١١	ولا تعاني الرّحض للسنّاج	وطاجن الفالوذ والسكّباج
١٢	وعرّن الكباش والنّعاج	فلم تزل صحيحة المزاج
١٣	نقيّة من وضرّ الأمشاج	غنيّة عن خطر العّلاج
١٤	والمـرء لا يـرضى ولو بالـتّـاج	



قال: وكان المجلس حافلاً بأهل العيد، ومزدحمًا بالأحرار والعييد، فعجبوا من بدهاة الرجل وفكاهته ونزهة لفظه ونزاهته وقالوا: ما نراه أخطأ في الدعوى، لكنّها أخطأت في الفحوى، فليجبر قلبها كلُّ واحدٍ يدينار ولنجعلها زكاةً عيد الإفطار، ثم حصّبها كلُّ يدينار حسب وعده. فاستشاط الرجل وقال: أراكم قد أمرتموها بالإنفاق فقد جعلتموها لي بعلاً وجعلتموني لها أهلاً فلا تلبث أن تقول: قد استنوق الجميل، وتطلّقتي البتات لعكس العمل. قالوا: لله دُرك أيُّها الجندلة فما تقول في المسألة؟ قال: قد رأيتم في الكتاب رأي العين أن للذكر مثل حظّ الأنثيين فإن أحسنتم فإليكم، وإلا فكتاب الله عليكم، قالوا: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فقد أحسنتم وما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

ص: المفردات	عصام: العقيقة الممتنعة من الوقوع في المعصية.	الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.
العقائل: مفردها عقيلة: الزوجة الكريمة، مرية: الشك.	السكياج: طعام يعمل من اللحم والخلّ مع التوابل.	عرن: مرض يصيب الماشية.
ذملجاً: سوار يوضع في العضد.	وضر: وسخ من الدسم أو غيره.	الأمشاج: مفرده: المشيح: وهو كل شيئين مختلطين.
المداجي: الساتر العداوة.	الرحض: الغسل.	حصّبها: رامها بالحصي، والمراد أمدّها.
السناج: أثر الدخان في الحائط وغيره.	الجندة: الصخرة.	
طاجن: إناء من الفخار مستدير عالي الجوانب ينضح فيه الطعام في القرن.		

رغد محمد نزار الساطي

## السجع

هو اتفاق جملتين أو أكثر في الحرف الأخير

«رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي،  
وَشَبِّحْ حَجَّتِي.»

تشابه في أواخر العبارات أو الفواصل، وفيه ما يشبهه التقفية الشعرية دون أن يصب في قالب الوزن العروضي الشعري.

السجع

## التقويم النهائي

- اقرأ ما يأتي واملأ حقول الجدول التالي بالمطلوب:
  - قال أعرابي: "باكرنا وسمي، ثم خلفه ولي، فالأرض كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ منشور، ثم أنتنا غيوم جراد، بمناجل حصاد، فجرذت البلاد، وأهلك العباد، فسبحان من يهلك القوي الأكل، بالضعيف المأكول".
  - وقال الحريري: فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.
  - الإنسان بأدابه، لا بزبه وثيابه.

الفاصلة	حرف السجع
وسمي - ولي	الياء المشددة
منشور - منشور	الواو والراء
جراد - حصاد - بلاد - العباد	الألف والذال
الأكل - المأكول	الواو واللام
لفظه - وعظه	الظاء والهاء
بأدابه - ثيابه	الباء والهاء

# الوحدة الخامسة



## قضايا وطنية وقومية

قراءة تمهيدية

الانتماء والهوية والمقاومة

الدرس الأول

نص شعري

دمشق

الدرس الثاني

نص شعري

عروبة شاعر

الدرس الثالث

نص شعري

الأرض نحن

الدرس الرابع

مطالعة

التراب الحزين

الدرس الخامس



## الانتماء والهوية والمقاومة\*

قراءة تمهيدية

...١...

تعدّ القيم من المفاهيم الجوهرية في ميادين الحياة كلّها؛ لأنّها تمسّ العلاقات الإنسانية بجميع صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنّها معايير وأهداف لا بدّ من وجودها في كلّ مجتمع منظم. ولعلّ الانتماء من أبرز تلك القيم. والانتماء مفهوم يشير إلى الانتساب إلى كيان معيّن يكون الفرد متّحداً معه ومندمجاً فيه بوصفه عضواً مقبولاً وله شرف الانتماء إليه ويشعر بالأمان فيه، والانتماء شحنة وجدانية كامنة في داخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون هذه الظواهر معبرة عن موقفه ورؤيته تجاه ما تعرّض له من مواقف.

ولعلنا نجد في صورة العربي المتمسك بنسبه أنموذجاً لهذا الانتماء؛ إذ تبدو هذه الظاهرة بارزة في أدبنا القديم بصورة واضحة جلية ظهرت من خلال أعمال لشعراء من مثل قول ذي الرمة:

أنا ابنُ معدٍّ وابنُ عدنانٍ أنتمي      إلى من له في العزّ وردٌ ومصدّرٌ

ومنا بُناةُ المجدِ قد علّمت به      معدٌّ ومنا الجوهرُ المتخيرُ

ولربّما سرت هذه الظاهرة إلى المعاصرين فعملوا على بعثها بشكل جديد في أمّتهم باعتبارها أحد الروابط التي تشيع الثقة والاعتزاز في نفوسهم. وإذا كان الأدباء في العصور الأدبية الأولى يعتزّون بشرف الانتماء إلى القبيلة فإنّ هذه النظرة تغيّرت وحلّ محلّها الرابط القومي الذي بزغ فجره إبان المؤامرة الكبرى على الوطن العربيّ التي أدت إلى تجزئته؛ ممّا دفع الشعراء إلى التمسك بهذه الرابطة والدعوة إلى توثيق عراها من خلال التذكير بماضي الأمة المجيد وعهودها الزاهية، ومن هؤلاء معروف الرصافيّ الذي يقول مفتخراً:

العُربُ أكبرُ أمةٍ مشهورةٍ      بفتوحها وعلومها وبيانها

فالمجدُ مأثورٌ بكلِّ صراحةٍ      عن قيسها أبداً وعن قحطانها

\* للاستزادة ينظر:  
- الأتجاه القومي للشعر العربي الحديث، عمر دقّاق، الطبعة الثانية، مكتبة دار الشرق، حلب، ١٩٦٣م.  
- حليلو نيل، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، أيار ٢٠١٣م، جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر).  
- الوعي والانتماء، ديب أبو لطيف الطبعة الأولى مطبعة الصباح، دمشق ١٩٨٦م.





### الدّرس الأول

- وعلى الرغم من اختلاف المواقف والآراء حول مفهوم الانتماء وصوره إلا أنّ الأمر المحسوم هو استحالة حياة الفرد بلا انتماء. ويبقى للانتماء عوامل أساسية يبرز في مقدمتها:
١. الانتماء إلى الأرض والتمسك بها لأنها تجسّد الماضي والحاضر، ولأنّها الحيّز المكانيّ الحيّ الذي شهد مسيرة السلف والخلف وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة، وقد أصبحت حياً مصونة بسياج أبنائها ومحرمّة على أعدائها.
  ٢. الانتماء إلى لغة حيّة أسهمت في تعميق لحمّة القوم الاجتماعيّة وتوحيد الاتّجاهات والأفكار وإغنائها، كما نقلت تاريخ السلف إلى الخلف وصوّرت التراث التاريخيّ المتنوّع الذي نما وترعرع وتطوّر على أرض الآباء والأجداد.
  ٣. الأمناني والأمال والأهداف المشتركة التي تكوّنت من خلال الحياة والمعاناة المشتركة التي يحياها ويعانيها الإنسان على أرض آبائه وأجداده.

...٢...

يرتبط مفهوم الهوية ارتباطاً وثيقاً بالشخص وجذوره وبالوشائج التي تربطه بالآخرين، وتتكوّن هويته الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة من خلال الانتماء والارتباط بالآخرين عبر سيرورة ديناميّة مستمرة، أداتها في ذلك مختلف العناصر الثقافيّة والحضاريّة معارف ومعتقدات وأخلاقاً وأعرافاً وعادات. والهويّة نسيج يتكوّن من عدّة خيوط، كلّ خيطٍ منها يمكن أن يكون نسيجاً ويتحوّل إلى هويّة، كما أنّ كلّ خيطٍ يمكن أن يتأخى وخيطاً أو أكثر لتشكل هويّة واحدة، وقد يحظى خيطاً ما بدرجة أكبر من القوّة، ويطغى على ما عداه، ويكون أفصح حضوراً لدى الجماعة نفسها، وفي عقول الجماعات الأخرى.



أما هوية الإنسان العربيّ فتمتلك المقوّمات السابقة جلّها، وحين نشير إلى النسب العربيّ فإننا نوّكّد وحدة اللغة والتاريخ والانتماء، وهذه المقوّمات ليست وليدة هذا العصر إنّما تمتدّ جذورها إلى أقدم العصور، ولكمّ تفاخر العربيّ بنسبه معبراً عن العروبة بأوسع معانيها، ومن هؤلاء لسان الدين بن الخطيب الذي يقول:

تَسْتَوْدِعُ الْأَنْسَابُ عُرَّةَ يَعْزُبِ وَتُشِيدُ فَخْرًا لَا يُطَالُ أَثِيْلُهُ

وما زالت هذه الفكرة متجدّرة في نفس الإنسان العربيّ، وإن أخذت شكلاً مختلفاً عمّا كانت عليه ولاسيّما بعد تقطيع أوصال الوطن الواحد، ممّا جعل الأدباء والمفكرين يتجهون نحو إحياء النظرة القومية لإعادة جزء مهمّ من مقوّمات الوطن الواحد متّخذين من المقوّمات الأخرى سبيلاً إلى تحقيق الهوية الواحدة، كاللغة العربيّة التي تمثل هوية الإنسان العربيّ، وفي ذلك يقول عبد الكريم اليافي:

مهما تقاربت الأقطار أو بعدت فنسبهُ الضادِ عندي أشرفُ النسبِ

وربّما كان المقوّم الجغرافيّ أحد الملامح البارزة لدى شعرائنا في العصر الحاليّ، ففكرة الوطن الواحد كانت حاضرة على الدوام في ديوان العرب الحديث، وفي ذلك يقول فخري البارودي:

ببلادِ العربِ أوطاني من الشّامِ لبغدانِ

وممن نجدِ إلى يمنِ إلى مصرَ فتطوانِ

فلاحدُيْباعدُنَا و لا ديننُ يفرقُنَا

لسانُ الضّادِ يجمعُنَا ببغسانِ وعدنانِ

وقد تطور مفهوم الهوية في العصر الحديث ليكون سمة لأشخاص يتمون إلى دولة ذات سيادة وحدود واضحة أقرتها المواثيق الدولية، وإذ تشمل هذه الدولة جزءاً من وطن كبير أضحت هوية الإنسان المنتمي إلى تلك الدولة جزءاً من هوية الوطن الأكبر، فالإنسان السوري يحمل الهوية السورية في الوقت الذي يحمل فيه الهوية العربية، لأن العروبة عروة وثقى تجمع أبناء الأمة مهما حاولت صروف الدهر أن تفرقهم.



...٣...

تعبّر المقاومة فعلياً عن كل من الانتماء والهوية، ولطالما انتسب العربيّ انتماء وهوية إلى هذه البقعة من الأرض وعدّ من واجبه الدفاع عن أيّ قطعةٍ فيها إذا ما تعرضت إلى خطر يدهمها أو عدوّ يترصّب بها. ولعل في التاريخ العربيّ أمثلة مشرقة عن اتحاد العرب ضدّ الأجنبيّ نُقلت إلينا عبر ما صوّره الشعراء من هذه الوقائع من جهة وما دعوا إليه إخوتهم العرب من جهة أخرى حتى كادوا يتبرؤون ممّن كان لا يستجيب لدعوتهم، ومن هؤلاء ابن حمديس الذي ينكر على العربيّ نسبه ما لم يزد عن أرض تعرضت للاعتداء فيقول:

بني الثغرِ لستُم في الوعى من بني أمي      إذا لم أصل بالعربِ منكم على العجم

وإنّ ما واجهته الأمة العربية من محن بدءاً من القرن السادس عشر فتح الباب أمام الأدباء ليعبروا عن هذه القيمة مراراً وتكراراً؛ إذ إن تعرض الوطن العربي للاحتلال العثمانيّ دفع الشعراء إلى الوقوف في وجهه من خلال فضح مظاهر استبداده والدعوة إلى مقاومته، وفي ذلك يقول جميل صدقي الزهاوي:

ألا فانتبه للأمرِ حتّامَ تغفُلُ؟      أما علّمتك الحال ما كنت تجهلُ؟!

أغيثُ بلداً منها نشأت فقد عدتُ      عليها عوادٍ للدمارِ تعجّلُ

وما يلبث الاحتلال العثمانيّ أن يخرج من البلاد العربية حتّى يقسّم الوطن العربيّ دويلات متفرقة يتحكّم في مقدّراتها وشعوبها الدول الاستعمارية التي تقاسمت الوصاية على هذه البلاد، ممّا أشعل جذوة الشعور القوميّ من جديد لدى أبناء العرب، يشاركهم في ذلك جمهرة من الأدباء شاطروا الشعب آلامه وأحزانه وشاركوه في آمانيه وآماله، وعبروا عن وحدة أبناء الوطن العربيّ في المواجهة والمقاومة، ومن هؤلاء الشعراء أبو الفضل الوليد الذي يقول:



بيروتُ أُخْتُكَ يَا دِمَشْقُ فَإِنَّهَا  
عَرَبِيَّةٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ شَاهِدِ  
فَتِيَانُهَا الشُّرَفَاءُ فِيهَا اسْتُشْهِدُوا  
وَالْمَوْتُ يَعْدُبُ لِلْمُجِبِّ الْجَاهِدِ  
مَنْ غَزَاةَ الْقُصُوى إِلَى يَافَا إِلَى  
حِيْفَا إِلَى عَكَّاءَ صَدَقُ مَوَاعِدِ  
الشَّامُ أَخْتُ لِلْعِرَاقِ وَفِيهِمَا  
نورُ العَرُوبَةِ لِلضَّلِيلِ النَاشِدِ  
أَهْلُوهُمَا أَبْنَاءُ عَمِّ كَلُّهُم  
عَرَبٌ بِآدَابٍ لَهُم وَعَوَائِدِ

وكان تمجيد تضحيات الأبطال الذين أيوا أن يدنس أرضهم مستعمراً أثيم غرضاً قومياً بارزاً لدى شعراء تلك المرحلة فيها هو ذا الشاعر السوري محمد الفراتي يمجد نضال عبد الكريم الريفى المناضل المغربي الذي وقع أسيراً في قبضة الغزاة، فيقول:

إِن يَأْسُرُوكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَأْسُرُوا  
إِلَّا الْهَزْبَ الْأَغْلَبَ الْمَرْهُوبَا  
مَا كُنْتَ أَوْلَ ثَائِرٍ مَتَظَلِّمٍ  
بِالْعَسْفِ قَيْدَ مُكْبَلًا مَحْرُوبَا  
لَا تَأْسَ فَالتَّارِيخُ يَحْلِفُ جَاهِدًا  
بِاللَّهِ إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَغْلُوبَا

و كذلك أمير الشعراء أحمد شوقي الذي مجد تضحية بطل ميسلون يوسف العظمة فقال:

سَأَذْكُرُ مَا حَيَّيْتُ جِدَارَ قَبْرِ  
بِظَاهِرِ جِلْقٍ رَكِبَ الرُّمَالَا  
مُقِيمٌ مَا أَقَامَتْ مَيْسَلُونَ  
يُذَكِّرُ مَصْرَعَ الْأَسَدِ الشُّبَالَا

وهكذا اصطبغ الشعر العربي في أثناء الاحتلال للبلاد العربية بهذه الصبغة إلى أن تحررت البلاد العربية



معظمها من سلطة الاحتلال، بيد أن الفرحة لم تكتمل بالنصر ما دامت هناك بقعة من الأرض العربية مدنسة برجس الاحتلال الصهيوني. هذه البقعة شكّلت قضية محورية للمقاومة العربية فلم يكن ابن فلسطين وحده المعنى بالنضال من أجل تحريرها بل هب الشباب العربي من كلّ حدبٍ وصوبٍ لتحريرها من المحتل وبدلوا في ذلك أرواحهم الزكية أمثال: سعيد العاص وعبد القادر الحسيني وعز الدين القسام وغيرهم. وما زالت فكرة المقاومة رابضة في وعي الإنسان العربي ما دام هناك احتلال لهذه الأرض الطاهرة فترى لسان حال العربي قانلاً قول الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود:

وألقي بها في مهاوي الردى  
وإمامات يغيط العدا

سأحمل روحي على راحتي  
فإما حياة تسرّ الصديق

الاستيعاب والفهم والتحليل



١- تطور مفهوم الانتماء عند الأدباء العرب عبر العصور ما الأسباب التي دعت إلى تطوره؟  
كان الانتماء متمثلاً بالتمسك بالنسب وشرف الانتماء إلى قبيلة . وانتقلت هذه الظاهرة إلى المعاصرين وصار رابطة قومية نتج عن المؤامرات الكبرى على الوطن العربي وتجزئته

٢- اذكر العوامل الأساسية التي برزت في مفهوم الانتماء

- الانتماء للأرض والتمسك بها
- الانتماء إلى أصول انحدرت من بطون اجتماعية متقاربة شكّلت مع الزمن قوماً واحداً
- الانتماء إلى لغة حية أسهمت في تعميق لحنه القوم والاجتماعية وتوحيد الاتجاهات والأفكار
- الأمانى والآمال والأهداف المشتركة التي تكونت من خلال الحياة والمعاناة المشتركة
- ٣- مال العلاقة التي تربط مفهوم الهوية بمفهوم الانتماء؟ وما الأدوات التي اعتمدت عليها؟  
يرتبط مفهوم الهوية ارتباطاً وثيقاً بأصل الشخص وجذوره وبالوشائج التي تربطه بالآخرين وتتكون هويته الشخصية والاجتماعية والثقافية من خلال الانتماء والارتباط بالآخرين عبر سيرورة دينامية مستمرية أداتها في ذلك مختلف العناصر الثقافية والحضارية ، من معارف ومعتقدات وأخلاق وأعراف وعادات

٤- تحدّث عن المقومات الأساسية التي تحتلها الهوية

اللغة والتاريخ والدين والجغرافية

٥- ما الأسباب التي دعت الأدباء والمفكرين إلى إحياء النظرة القومية؟

المؤامرة الكبرى على الوطن العربي التي أدت إلى تجزئته وتقطيع أوصاله ، دفعت الشعراء إلى التمسك بالرابطة القومية وجعلت الأدباء والمفكرين يتجهون نحو إحياء النظرة القومية لإعادة جزء مهم من مقومات الوطن الواحد

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رغد محمد نزار الساطي  
٦- ( المقاومة مرآة الانتماء والهوية لكل مواطن ) اشرح هذه العبارة مبيناً دور كل مواطن  
تجاه أمته ووطنه

تعبّر المقاومة بشكل فعلي عن كل من الانتماء والهوية ولطالما انتسب العربي انتماء  
وهوية إلى هذه البقعة من الأرض وعد من واجبه الدفاع عن أي قطعة فيها إذا ما  
تعرضت إلى الخطر أو عدو تربص بها

٧- علل كلاً مما يأتي :

أ- أهمية القيم في ميادين الحياة كافة

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في ميادين الحياة كافة ، لأنها تمس العلاقات الإنسانية  
بجميع صورها ، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد من وجودها في كل  
مجتمع منظم

ب- تمسك الشعراء بالرابط القومي في شعرهم

المؤامرة الكبرى على الوطن العربي التي أدت إلى تجزئته

ت- إحياء النظرة القومية في أدب الأدباء والمفكرين

لمواجهة التجزئة ، وإعادة جزء مهم من مفومات الوطن الواحد

ث- فكرة المقاومة رابطة في وعي الإنسان العربي

بسبب وجود احتلال لهذه الأرض الطاهرة





## دمشق\*

## نص شعري

محمد البزم  
(١٨٨٧-١٩٥٥م)

شاعرٌ أديبٌ من أعضاء المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية حالياً)، عكف على قراءة الشعر العربي القديم، وشغف بالنحو واللغة، تركت الثقافة التقليدية مياهما على شعره وطبعته بطابعها، فجاء شعره قوي النسيج جزل اللفظ، يجري فيه مجرى الشعراء الأقدمين، غلب عليه الطبع الحماسي، فأكثر من نظم القصائد الوطنية والفخر بأجداد العرب. له عدة كتب منها (كلمات في شعراء دمشق) و(كتاب الجحيم) وديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النص.

## مدخل إلى النص:

تربعت دمشق على سدة المجد وبلغت ذرا العزة والسودد وازدانت بالطبيعة الساحرة وطيب المقام فسبت العقول واستولت على القلوب ودفعت الشعراء إلى التغني بمحاسنها الرائعة ومآثرها العظيمة.

\* ديوان البزم، ضبطه وشرحه، سليم الزركلي وعدنان مردم بك، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الجمهورية العربية السورية، الجزء الأول، ص ١.





## الدرس الثاني

## النص:

- ١ رفَعَتْ على حرم الخلود بُنودا  
٢ بِنَتْ العصورِ الحالياتِ نُحورُها  
٣ كَبَحَتْ جِماحَ الرومِ، ما هَجَرَتْ كرى  
٤ فيحاءُ ما قصرَ الصلاةَ مسافرُ



- ٥ رِيحانةُ الدنيا وظِلُّ نعيمِها  
٦ بَسَمَتْ بها الدنيا إلى عُشاقِها  
٧ وتكادُ تشربُها النفوسُ لطافةً



- ٨ خِدرُ العروبةِ مُنذُ عهدِ أميةِ  
٩ تجري العروبةُ من نفوسِ رجالِها  
١٠ يتوقّدونَ فُتُوَّةً في نَخْوَةٍ  
١١ فَضَّلوا الحواضرَ والبُداةَ فصاحةً

ترايب: عظام الصدر.

تناهب: تسابق.

بنود: أعلام.

شرح المفردات



- ١ \_ لقد تربعت دمشق على سدة المجد وبلغت ذرا العزة والسؤدد، وازدادت عنفواناً وكبرياء
- ٢ \_ لقد كانت على مر العصور كالمرأة الجميلة المزينة بالحلي والجواهر ، وأصبحت كالزهرة الناصعة التي لا تعرف الذبول .
- ٣ \_ لقد واجهت جيوش الروم رغم قوتهم وجبروتهم ، وبغزرها استطاعت هزيمتهم وإلحاق الخسائر الفادحة بهم ، رغم مقاومتهم المستميتة.
- ٤ \_ هي الأرض المباركة لصلاة المسلمين واستراحة المسافرين وهي السرير الدافئ ومنارة العلم لكل إنسان يحب الحياة والعلم.
- ٥ \_ هي عبق الحياة ونعيمها وفيها الخير وطيب المقام منذ القدم ومن عهد الأجداد القدامى
- ٦ \_ لقد عظم دورها في البلاد وابتسمت لمحبيها الذين سارعوا إلى محبتها وتقديرها وجنتيها
- ٧ \_ وقد احتلت مكانة عالية في نفوس الناس حتى استنطفوها وبعجوها، لأنه ليس لها مثل في الوجود
- ٨ \_ فهي جوهرة الدنيا ومتاعها وإليها يرنو الخير وتزهر الحياة .
- ٩ \_ دمشق موطن العروبة وعاصمة بني أمية ، وقد بلغت ذرا المجد وعلا صرحك يطاول أعنان السماء.
- ١٠ \_ لقد قدمت الكثير من رجال العلم والأدب الذين مجدوا اللغة وأتقنوا الفصاحة التي تجري في عروقهم ودمهم.
- ١١ \_ رجالها قدموا للغة الكثير من الميزات، وخاصة في عهد القبائل العربية التي نبعت فصاحة ، فكلُّ ضعيف لغة يمر بها يزدد فصاحة ولغة وأدباً .
- ١٢ \_ فقد غرسوا الفصاحة في الحواضر العربية وفي القبائل البدوية حتى أصبحوا أكثر فصاحة ورجاحة عقل وعلماً.

أولاً مهارات الاستماع :

- ١- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:
- يندرج النص تحت غرض ( الغزل - الحكمة - **الفخر** )

٢- اذكر لقبين أطلقهما الشاعر على دمشق

**بنت العصور ، والفيحاء وريحانة الدنيا**

ثانياً : مهارات القراءة :

- ١- اذكر صفتين من صفات دمشق وردنا في المقطعين الأول والثاني
- الإباء واللطافة**

٢- هات من المقطع الثالث مؤشرين على أصالة دمشق وعروبته

**هي صرح الحضارة منذ عهد بني أمية ، تجري العروبة في نفوس رجالها وفصاحة أبنائها**

ثالثاً: الاستيعاب والفهم والتحليل :

أ- المستوى الفكري :

- ١- استعن بالمعجم في تعرف المعاني المختلفة لكلمة ( قصر ) ثم اشرح معناها في النص

قصر عن الشيء : عجز ولم يبلغه

قصر الشيء : أخذ من طوله

قصره في بيته : حبسه

قصر الثوب : دقه وبيّضه

قصر الشيء على كذا : لم يتجاوزه به غيره

قصر نفسه على كذا : لم يطمح إلى سواه

قصر الطرف : غض بصره

قصر الصلاة : صلى الرباعية ركعتين بترخيص شرعي ( في النص )

٢- صنف الفكر الآتية وفق الجدول التالي :

الإشادة بأهل دمشق ، جمال دمشق وسحرها ، تمجيد تاريخ دمشق ، مآثر دمشق (

الفكرة العامة	فكرة المقطع الأول	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث
مآثر دمشق	تمجيد تاريخ دمشق	جمال دمشق وسحرها	الإشادة بأهل دمشق

٣- بين الفرق بين حال دمشق وحال أعيانها كما يدل لك في البيت الثالث ؟  
أوقفت زجفهم ونامت مطمئنة ، والأعلاء قد أكثروا السهر وفارقهم النوم .

٤- من فهمك البيتين السادس والسابع ، وضح مكانة الدمشق ؟  
هي المحبوبة التي يجد العشاق بها الحياة الباسمة وهي الرقيقة التي تكاد لا ترى لرقتها ولطفها مثيل

٥- ما فضل دمشق وأهلها على الأمة العربية ؟  
قاموا بحامية العروبة ورفع صرحها منذ قديم الزمان ، وعشقها أبناؤها فجرت في دماهم

٦- بم تفسر تفوق دمشق في فصاحة لسانها على الحواضر والبداءة .  
هي عاصمة الدولة الأموية وفيها اجتمع الأدباء والشعراء واستقر آلاف الفاتحين والمسلمين بفصاحتهم وإشراق لغتهم

٧- انتوى النص على قيم وجدانية عالية ، مثل لها من النص  
اعتزاز وافتخار بالوطن والعروبة ، محبة أبناء الوطن وتقدير النخوة والشجاعة ، إعجاب بالفصاحة

٨- قال الشاعر سعيد عقل مخاطباً دمشق :

قبلك التاريخ في ظلمة

بعذك استولى على الشهب

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النص من حيث المضمون :

التشابه : كلاهما يشيطن بتاريخ دمشق

الاختلاف : سعيد : ذكر الدور الحضاري لدمشق في التاريخ البشري

محمد : ذكر حضارة دمشق عبر التاريخ

ب- المستوى الفني :

١- اذكر المذهب الأدبي الذي ينتمي إليه النص ، ومثل لسمتين له  
ينتمي النص إلى المذهب الاتباعي ومن سماته :  
محاكاة القدماء :

أ- في معانيهم وصورهم وألفاظهم ( خدر العروبة – تجري العروبة من نفوس رجالها )  
ب- التصريح : ( بنودا صعودا ) – البحر الكامل – الروي الموحد ( الدال المطلقة )

جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب : ( كبحت جماع الروم – ما هجرت كرى )

٢- نوع الشاعر في استعمال الجملتين الفعلية والاسمية ، مثل لكل منهما وبين أدر ذلك في خدمة  
المعنى

الجمل الاسمية ( بنت العصور الحاليات ) ( ريحانة الدنيا وظل نعيمها )  
أفادت ثبوت هذه الصفات في دمشق واستقرارها فيها  
الجمل الفعلية : ( رفعت على حرم الخلود بنودا ) ( كبحت جماع الروم )  
أفادت تحقق هذه الأحداث وتوكيد حدوثها (

٣- هات من المقطع الثاني مثلاً للاستعادة المكنية ، ثم اذكر وظيفة من وظائفها النفعية مع التوضيح  
( بسمت بها الدنيا إلى عشاقها )  
وظيفة النفعية :

التوضيح : وضحت مكانة دمشق في قلوب محبيها  
التحسين : زاد الشاعر في حسن صورة دمشق وأمال القلوب إليها وحبب المستمعين إليه  
المبالغة : بالغ الشاعر في إظهار مكانة دمشق وجعلها مصدر سعادة عشاقها  
٤- استخراج من البيت الثامن محسناً معنوياً ، وسمّه  
( حواضر جداء ) طباق إيجاب

٥- هات من النص شعوراً عاطفياً وحدد موطنه واذكر أداة من أدوات التعبير عنه  
الاعتزاز والافتخار والإعجاب بدمشق ، الأداة : تركيب – رفعت على حرم الخلو بنودا  
٦- مثل لمصدرين من مصادر الموسيقى الداخلية وردا في المقطع الثالث :

التناغم بين حروف الهمس والجره ( تحكم صرحها تشبيدا )  
تكرار الكلمات ( نفوس )  
الجناس ( فصاحة ورجاحة )

٧- قطع البيت الأول وسمّ بحرّه وقافيته

البحر الكامل – القافية : عودا

ومضت تحلق في الإباء صعودا			رفعت على حرم الخلود بنودا		
ومضت تحل	لق فل إبا	ء صعودا	رفعت على	حرم لخلو	د بنودا
هـ صعودا	متفاعلن	هـ صعودا	هـ صعودا	هـ صعودا	هـ صعودا
متفاعل	هـ صعودا	متفاعلن	متفاعل	متفاعلن	متفاعلن

## الإبدال : تغيير حرف بحرف فيحذف المبدل منه ويوضع البديل مكانه

تقلب أحرف العلة ( الياء ، الواو ) همزة إذا تطرفت بعد ألف زائدة :  
 ◀ للواو : ( السماء ، الصفاء ، أعداء )  
 [ بإبدال الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، أصلها  
 [ السماء ، الصفاو ، أعداو ]  
 ◀ و مثال التطرف للياء : ( بناء ، حياء ، بكاء ) لأن أصل  
 ( بناء ) : بنأى ،  
 و أصل ( حياء ) : حياى ، و أصل : ( بكاء ) : بكأى

تُبدل كل من الواو والياء همزة إذا وقعت عيناً لاسم الفاعل المعتل الوسط  
 قام ← ← قائم  
 نام ← ← نائم  
 هام ← ← هائم

يُبدل حرف المد الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع  
 خميلة ----- خمائل  
 قَصيدة ----- قَصائد  
 بديعة ----- بدائع

تُبدل الواو تاء  
 إذا وقعت التاء فاء الكلمة في صيغة افتعل  
 ( مشتقات ومصادر )  
 مثل ( اتَّصل و اتَّقَى )  
 أصل الفعل : وصل  
 الأصل ( اوتصل و اوتقى )  
 من الوصل والوقاية .  
 المصدر منها : اتصال  
 اسم الفاعل مُتَّصِل

## تُبدل التاء في صيغة افتعل

إذا وقعت تاءً (افتعل) بعد صادٍ أو ضادٍ أو طاءٍ قلبت طاءً لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف مثل (اضطرب من الصير) (اضطرب من الضرب) (اطرد من الطرد) والأصل: (اصتبر، اضطرب، اطرد).

## تُبدل التاء في صيغة افتعل

إذا وقعت تاءً (افتعل) بعد زاي تقلب دالاً مثل (ازدهر من الزهر) والأصل ( ازتهر ) ازدان من الفعل زان والأصل أن أقول ازتان

- ١ - اتقى ( الفعل الثلاثي المجرد هو وقى ، فأصلها اتقى حيثُ أبدلت الواو تاءً ؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح ( اتقى ) ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل ،
- ٢ - اتسم ( الفعل الثلاثي المجرد هو وسم ، فأصلها هو واتسم حيثُ أبدلت الواو تاءً ؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح ( اتسم ) ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل
- ٣ - اتخذ ( الفعل الثلاثي المجرد هو أخذ ، فأصلها اتخذ حيثُ أبدلت الهمزة تاءً ؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح ( اتخذ ) ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل
- ٤ - اتكأ ( الفعل الثلاثي المجرد هو وكأ ، فأصلها اتكأ حيثُ أبدلت الواو تاءً ؛ لمناسبة تاء الافتعال فتصبح ( اتكأ ) ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل

- ١ - اصطفى ( نقول ، الفعل الثلاثي المجرد هو صفى ، فأصلها هو اصطفى ، أبدلت التاء طاءً ؛ لأنها مسبقة بحرف الصاد ، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل )
- ٢ - اضطرب ( الفعل الثلاثي المجرد هو ضرب ، فأصلها اضطرب حيثُ أبدلت التاء طاءً ؛ لأنها سبقت بحرف الضاد ، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل ) .
- ٣ - ازدهر ( الفعل الثلاثي المجرد هو زهر ، فأصلها ازتهر حيثُ أبدلت التاء دالاً ؛ لأنها سبقت بحرف الزاي ، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل ) .
- ٤ - اطلع (الفعل الثلاثي المجرد هو طلع، فأصلها اطلع حيثُ أبدلت التاء طاءً

## القاعدة العامة

الإبدال: تغيير حرف بحرف، فيزال المبدل منه، ويوضع البديل مكانه.

من حالات الإبدال:

١. تبدل كلّ من الواو والياء همزة:
  - أ. إذا تطرّفت بعد ألف زائدة.
  - ب. إذا وقعت عيناً في صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف.
٢. يبدل حرف المد الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغ منتهى الجموع.
٣. تبدل الواو تاء: إذا وقعت فاء للكلمة في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها.
٤. تبدل التاء في صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها:
  - أ. طاء: إذا وقعت بعد صاد أو ضاد أو طاء.
  - ب. دالاً: إذا وقعت بعد زاي.

## التقويم النهائي

١. أكمل الجدول الآتي وفق المثال:

الكلمة	أصلها	العلة الضرفية مع التعليل
جلاء	جلاو	إبدال، أبدلت الواو همزة لتطرّفها بعد ألف زائدة
بناء	بني إبدال	أبدلت الواو همزة لتطرّفها بعد ألف زائدة
عائد	عاود	أبدلت الواو همزة لأنها وقعت في اسم الفاعل المعتل الأجوف
اضطرّ	اضتَرَ	أبدلت التاء طاء لأنها وقعت بعد ضاد في صيغة افتعل
اصطبار	اصتَبَرَ	أبدلت التاء طاء لأنها وقعت بعد ضاد في صيغة مصدر افتعل
ازدهار	ازتهار	أبدلت التاء دال لأنها وقعت بعد زاي في صيغة افتعل
اتّسع	اوتساع	أبدلت الواو تاء لأنها وقعت فاء الفعل في صيغة افتعل

٢. ميّز الكلمات التي حصل فيها إبدال من غيرها، مع التعليل.  
أضواء - سماء - بدائل - موائد.

**سماء : إبدال حرف الواو همزة لأنه وقع بعد ألف زائدة**  
**بدائل : إبدال حرف المد الياء همزة لأنه وقع بعد ألف زائدة في صيغ منتهى الجموع**

٣. استخرج الكلمات التي وقع فيها الإبدال في البيتين الآتين، ووضح حالاته في كلّ منها.

قال فرئيس المراض،  
قد سدّ طرّقي الثّانبات بحزميه  
- قال بدر الدين الحامد،  
يومّ الجلاء هو الدّنيا وزهوئها  
عنا ابتهاج وللباغين إرغام

الثانبات : أبدلت الواو همزة لأنها وقعت في اسم الفاعل المعتل الأجوف  
ازدهر : أبدلت التاء دال لأنها وقعت بعد زاي في صيغة افتعل  
جلاء : أبدلت الواو همزة لتطرّفها بعد ألف زائدة



## عروبة شاعر\*

نص شعري

حافظ إبراهيم  
(١٨٧٢-١٩٣٢م)

ولد في مصر وعمل في المحاماة ثم دخل المدرسة الحربية وتخرّج فيها ضابطاً، تأثر حافظ إبراهيم بأحداث عصره وبيئته يوم كانت تخضع للنفوذ الإنكليزي؛ فكان شعره زاخراً بالصدق والانفعال في أسلوب جنل الألفاظ قويّ السبك، لُقّب بـ"شاعر النيل"، له ديوان شعر مطبوع.

### مدخل إلى النص:

دفعت الآلام والنوائب التي حلّت بأمّتنا العربية الكثير من الشعراء إلى التعبير عن ألمهم وحسرتهم تجاه واقع أمّتهم الأليم، فراحوا يذكّرون أبناء أمّتهم بماضيهم المجيد وما لمصر والشام من دورٍ تاريخيٍّ على مرّ العصور في الدفاع عن الأمة والحفاظ على لغتها، ويدعون إلى الوحدة العربية سبيلاً لتجاوز هذه المحن.

\* ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه ورثه أحمد أمين وأخرانه الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٢٦٨ - ٢٧١.





## الدّرس الثالث

## النّص:

- ١ لِمُضَرَ أَمْ لِرَبِوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ      هُنَا الْعُلَا وَهَنَّاكَ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ  
٢ رُكْنَانِ لِلشَّرْقِ لِأَزَالَتِ رَبِوعُهُمَا      قَلْبُ الْهَلَالِ عَلَيْهَا خَافِقٌ يَجِبُ  
٣ خِدْرَانِ لِلضَّادِ لَمْ تُهْتِكْ سِتْوُهُمَا      وَلَا تَحَوَّلَ عَنْ مَغْنَاهُمَا الْأَدْبُ  
٤ أُمُّ اللِّغَاتِ غَدَاةٌ الْفَخْرِ أُمُّهُمَا      وَإِنْ سَأَلْتَ عَنِ الْآبَاءِ فَالْعَرَبُ



- ٥ أَيْرِغْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ وَبَيْنَهُمَا      فِي رَائِعَاتِ الْمَعَالِي ذَلِكَ النَّسْبُ  
٦ وَلَا يَمْتَنَانِ بِالْقُرْبَى وَبَيْنَهُمَا      تِلْكَ الْقَرَابَةُ لَمْ يَقْطَعْ لَهَا سَبَبُ؟  
٧ إِذَا أَمَّتْ بِوَادِي النِّيلِ نَازِلَةً      بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرِبُ  
٨ وَإِنْ دَعَا فِي ثَرَى الْأَهْرَامِ ذُو أُمِّ      أَجَابَهُ فِي ذُرَا لِبْنَانٍ مُنْتَجِبُ  
٩ لَوْ أَخْلَصَ النِّيلُ وَالْأَرْدُنُّ وَذَهُمَا      تَصَافَحَتْ مِنْهُمَا الْأَمْوَاهُ وَالْعُشْبُ



- ١٠ هَذِي يَدِي عَنْ بَنِي مِصْرٍ تَصَافِحُكُمْ      فَصَافِحُوهَا تُصَافِحْ نَفْسَهَا الْعَرَبُ  
١١ فَمَا الْكِنَانَةُ إِلَّا الشَّامُ عَاجَ عَلَى      رَبِوعِهَا مِنْ بَنِيهَا سَادَةٌ نُجُوبُ  
١٢ إِنْ يَكْتَبُوا لِي ذَنْباً فِي مَوَدَّتِهِمْ      فَإِنَّمَا الْفَخْرُ فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

## شرح المفردات

الخدرة: الستر.

عاج: مالٌ



- ١- هل أنت من مصر بلد الحضارة والتاريخ أم أنت من دمشق موطن العراقة والأصالة .
- ٢- هما أصالة الأمة العربية ودرعها المنيع القوي وقلب العروبة في كل الأزمان والأوقات
- ٣- هما محراب العروبة وبيتها الآمن فقد حافظا على اللغة من الضياعة والاندثار واهتما بأدبها العريق ونشراه
- ٤- يفتخران باللغة العربية فهي أصل اللغات في التاريخ والدين ويعتزان بالأجداد الذين فتحوا الأرض بالبطولات
- ٥- فقد قدما الأفعال مشرقة والأعمال العظيمة المشرفة ووصلا مراتب الشرف والعزة والكرامة والكبرياء
- ٦- لا نستطيع أن نبعدهما عن بعضهما فبينهما صلة قرابة ونسب وتاريخ مشترك أصيل منذ القدم
- ٧- إذا تعرضت مصر لاعتداء أو حلت بها مصيبة ثارت أرض الشام نصرته لها وددفاع عنها لتشاركها الفرح والحزن
- ٨- إذا تعرضت أرض الأهرامات لمصيبة أو خطر انتفضت جبال لبنان غاضبة ومحاولة الدفاع عنها بكل ما تملك من قوة وتاريخ
- ٩- فما نهر النيل إلا نهر الأردن فكلاهما يقعان في أرض عربية ويشرب منها شعب واحد ويسقيان أرضاً عربية لشعب واحد عريق
- ١٠- إني أمد يدي إلى أخوتي العرب وأطلب منهم أن يكونوا يوماً واحدةً فالعروبة وحدة لا تتنقسم
- ١١- فأرض الكنانة وربوع الشام كانت تحت حكم العرب قد تجمع فيها كل الأدباء والمبدعين على مرّ العصور
- ١٢- إني أحبهم حباً كبيراً وأفتخر بهذا الحب والعشق حتى إن اعتبروه ذنباً

أولاً : مهارات الاستماع :

- ١- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي : يندرج النص تحت الغرض :  
الوطني - الإنساني - القومي
- ٢- ما الغاية من حديث الشاعر عن مصر وسورية معاً ؟  
لإيمانه بالوحدة العربية والدفاع عن الوطن وللدور الذي قامتا به على مرّ العصور في الدفاع عن الأمة والحفظ على لغتها وهويتها
- ثانياً : مهارات القراءة :
- ١- برز في المقطعين الأول والثاني عدد من مقومات الوحدة العربية اذكر اثنين منها  
اللغة الواحدة - الآلام المشتركة - النسب الواحد
- ٢- من فهمك المقطع الثالث . بم تمثلت الفكرة القومية عند الشاعر  
بالمصالحة بين الأقطار وحب العرب جميعاً
- ثالثاً : الاستيعاب والفهم والتحليل :
- أ- المستوى الفكري :

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رغد محمد نزار الساطي

١- استعن بالمعجم في تعرف المعاني المختلفة للفعل ( ألم ) وبين معناه في سياق النص  
ألم بالقوم : نزل بهم وزارهم ألم بالمعنى : عرفه ألم بالأمر : لم يتعمق به  
ألم فلان : أذنب ذنباً صغيراً ألمت النازلة بهم : أصابتهم ونزلت بهم المصيبة

٢- كون معجماً لغوياً لكل من ( الوحدة - العرب )

الوحدة : تنتسب - المجد - ركنان - قلب الهلال

العرب : مصر - الشام - الشرق - الضاد - اللغات - وادي النيل - لبنان - الأردن

٣- استنتج الفكرة العامة للآبيات مستفيداً من المعجمين السابقين

مقومات الوحدة العربية

٤- رتب الفكر لرئيسة وفق ورودها في النص

الدعوة إلى الوحدة العربية الثالث

اسباب تبوء مصر والشام مكانتهما الرفيعة الأول

وحدة الآلام والمصير المشترك الثاني

٥- ما دور مصر والشام في الحفاظ على اللغة العربية كما ورد في المقطع الأول ؟

تمسكهما بالإسلام وكتاب اللغة العربية الأول - دفاعهما عن اللغة - ازدهار الأدب فيهما - افتخارهما بالعروبة وبنسبهما العربي

٦- عاملان يشكلان العروة الوثقى التي تجمع الشام بمصر ، وضح كلاً منهما من فهمك البيتين الخامس والسادس

عامل النسب والقربان فهما متصلان برابطة النسب والقربان وينتميان إلى جد مشترك

٧- من خلال فهمك النص استخرج قيماً اجتماعية اتسم بها الإنسان العربي ؟

الشعور بالآخرين والتألم لألمهم والاهتمام بأمرهم مذبذب بالخير والسلام للآخرين ، مودة العرب - - والافتخار بهم والإخلاص في المودة

٨- قال الشاعر علي الجارم :

ولو بردى أنت لخطب مياهه لسالت بوادي النيل للنيل أدمع

- وازن بين هذا البيت والبيت السابع من حيث المضمون :

التشابه : كلاهما يتحدث عن وحدة آلام العرب ومصيرهم المشترك  
الاختلاف :

علي الجارم : حزن النيل وبكاؤه لمصائب بردى الشام

حافظ إبراهيم : اضطراب جبال الشام لمصائب وادي النيل

المستوى الفني :

١- سم المذهب الذي ينتمي إليه النص ثم اذكر سمتين من سماته

ينتمي النص إلى المذهب الاتباعي ومن سماته :

محاكاة القدماء :

\* في معانيهم وصورهم وألفاظهم ( خدران للضاد - لم تهتم ستورهما )

\* التصريح ( تنتسب - الحسب ) البحر البسيط - الروي الموحد ( الباء المطلقة )

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رعد محمد نزار الساطي

\* في تداول التعبيرات المشهور في الشعر القديم : ( عاج على ربوعها ) ( سادة نجب )

جزالة الألفاظ ورزانة الأسلوب : ( باتت لها راسيات الشام تضطرب )

٢- بم تفسر كثرة استعمال أسلوب الشطر ؟

هي من مؤشرات النمط البرهاني الذي اعتمده الشاعر ليبرهن على وحدة الآلام والمصير وليربط أسباب الوحدة بنتائجها

٣- استخرج من البيت الخامس أسلوباً إنشائياً ، وسم نوعه وبين الغرض الذي خرج إليه مستفيداً من معنى البيت

( أيرغبان عن الحسنى ) إنشاء طلبى : استفهام الغرض منه الاستنكار والنفي

٤- هات من المقطع الثاني صورة بيانية ثم اذكر لها وظيفة نفعية وأخرى شكلية مع التوضيح

( أخلص النيل والأردن ودهما ) ( تصافحت منهما الأمواه والعشب )

شبه النيل والأردن بإنسان يخلص الود ذكر المشبه وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية

أ- وظائف الصورة النفعية :

\* الشرح والتوضيح : وضحت رغبة الشاعر بقيام علاقة حب خالص بين الأقطار العربية

\* التحسين : حسنت من صورة التضامن العربي وفوائده على الجميع

ب- وظائف الصورة الشكلية :

\* الإيحاء : أوجب بإعجاب الشاعر وشوقه للوحدة العربية

\* الوصف والمحاكاة : من خلال محاكاة نهري النيل والأردن لرجلين يخلصان ودهما

٥- استخرج من المقطع الثاني شعورين عاطفيين ، ومثل لأداة استعمالها الشاعر لإبراز كل منهما

الشعور : استنكار أداته ( تركيب أيرغبان عن الحسنى )

المحبة أداته ( صورة تصافحت الأمواه والعشب )

٦- مثل لاثنين من مصادر الموسيقى الداخلية برزا في المقطع الأول

التصريع : تنتسب - الحسب . التكرار : هنا - هناك ، أم - أمهما

٧- قطع البيت الأول من النص وسم بحره ورويه

البحر البسيط الروي : الباء المطلقة

لمصّر أم	لربوع الشام	تنسب	هنا العُلا	وهناك	المجدد والحسب
لمصّر أم	لربوع	عشام تن	هنلعلا	وهنا	كلمجئول
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
متعلن	فعلن	متعلن	متعلن	فعلن	متعلن

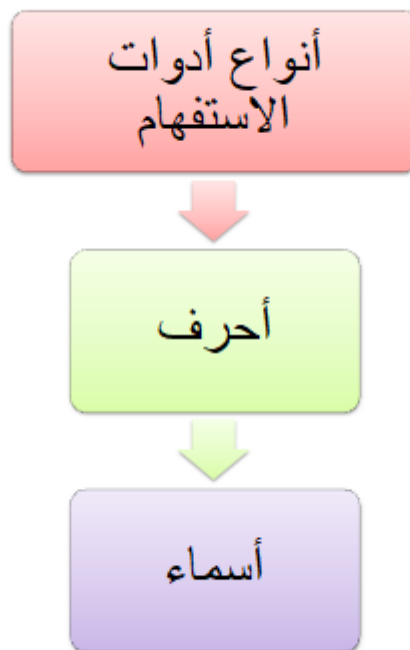
# الاستفهام

طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً للسائل .

مثال ذلك :

أين تقع مدينة دمشق ؟

فالسائل هنا لا يعلم أين تقع دمشق



للاستفهام حرفان فقط هما :

هل - الهمزة

يعربان :

حرف استفهام لا محل له من الإعراب

# أسماء الاستفهام

**مَنْ :**

ويُسألُ بها عن العاقل ( أي الإنسان ) مثال ذلك :  
مَنْ جاء ؟  
استخدمت ( مَنْ ) لأن السؤال عن عاقل ( إنسان )

**مَا :**

ويُسألُ بها عن غير العاقل (كالحيوان والجماد) مثال ذلك :  
مَا عنوان الدرس ؟  
استخدمت ( مَا ) لأن السؤال عن غير عاقل وهو عنوان الدرس

**ملاحظة :** كثيراً ما تقترن ( ما ) باسم الإشارة ( ذا ) كقولك :  
ماذا تقرأ ؟

## من ، ما ، من ذا ، ماذا

في محل رفع خبر مقدم  
إذا وليها اسم معرفة : ما سنها ؟  
في محل نصب خبر مقدم  
فعل ناقص لم يستوف خبره  
من كان ؟

**مبتدأ**

إذا جاء بعدها اسم نكرة :  
إذا القوم قالوا : من فتى ؟

**مفعول به**

جاء بعدها فعل متعد  
استوفى مفعوله  
من أرشده ؟

جاء بعدها فعل لازم  
من جلس ؟

جاء بعدها فعل متعد  
لم يستوف مفعوله  
من تخاطب ؟

**متى - أَيْان :** ويُسألُ بها عن الزمان ، مثال ذلك :  
متى جاء أبي ؟

استخدمت ( متى ) هنا للسؤال عن الزمن .

**أَيْنَ - أَيْن :** ويُسألُ بها عن المكان ، مثال ذلك :  
أين تذهب ؟

استخدمت ( أين ) هنا للسؤال عن المكان .

تعرب : اسم استفهام مبني في محل نصب على  
الظرفية الزمانية أو المكانية .

**كيف :** ويُسألُ بها عن الحال ، مثال ذلك :

١ - تكون في محل رفع خبر مقدم إذا تلاها اسم معرفة . نحو : كيف حالك ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

حالك : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، والكاف في محل جر بالإضافة .

٢ - تأتي خبرا لكان الناقصة ، أو إحدى أخواتها ، إذا تقدمت كيف عليها .

نحو : كيف كنت ؟ وكيف أصبحت ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم .

٣ - وتأتي حالا إذا تلاها فعل تام . نحو : كيف وصلت ؟ وكيف جنت ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

٤ - مفعول به ثان إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله :  
كيف ظننت الامتحان ؟

#### القاعدة العامة

الهمزة و(هل) حرفا استفهام لا محلّ لهما من الإعراب.

\* أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعرب،

١. في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسم نكرة أو فعل لازم أو فعل متعدي استوفى مفعوله.

٢. في محل رفع خبر مقدم إذا وليها اسم معرفة، وفي محل نصب خبر إذا وليها فعل ناقص لم يستوف خبره.

٣. في محل نصب مفعول به مقدم إذا وليها فعل متعدي لم يستوف مفعوله.

٤. تعرب أسماء الاستفهام في محل جر إذا سبقها حرف جرّ أو مضاف.

تعرب أسماء الاستفهام (متى، أَيْان، أَيْنَ، أَيْن) في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية.

\* يُعرب اسم الاستفهام (كيف) في محل،

١. نصب مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل.

٢. نصب حالاً، إذا وليه فعل تامّ و كان السؤال عن هيئة الفاعل.

٣. وفي محل نصب خبراً مقدماً إذا وليه فعل ناقص لم يستوف خبره. وفي محل رفع خبر إذا وليه اسم معرفة.

٤. نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليه فعل متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوف مفعوله الثاني.

\* يُعرب اسم الاستفهام (أَيّ) وفق الاسم الذي يضاف إليه.



## الأرض نحن\*

نص شعري

سعيد قندجتي

(١٩٣١-١٩٩١م)

ولد في حماة عام ١٩٣١م، نال الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم عمل مدرّساً للغة العربية فديراً للمركز الثقافي العربي في حماة، وتفرغ للعمل في فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة منذ عام ١٩٧٨. له عدد من الدواوين، نذكر منها: (رحلة الضياع)، (السنديان والحلم المزهري)، (معلقات على جدار الزمن العربي)، (يا أيها الحجر المقدّس) ومنه أخذ هذا النصّ.

## مدخل إلى النص:

أزق الاحتلال والظلم مضجع الأحرار كباراً وصغاراً، فتأزوا عليه، وتحولت أرواحهم التي جمّدت زمناً إلى مرّدة تقاتل بكلّ ما تملك، طالبة العلاء مستهزئة بقوة العدو الغاشم، حتّى لو كان سلاحها حجراً في يد طفل.

\* سعيد قندجتي، ديوان (يا أيها الحجر المقدّس)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٠م ص ١٠٩.





## الدرس الرابع

## النص:

- ١ عامٌ يَهرُ وأَخَرٌ يَتَجَدُّ وعَدُّ كإِشراقِ الضُّحى يَتَوَقَّدُ  
 ٢ وزماننا الحَجَرِيُّ يَنهَضُ مارداً هِيهاتُ يُغَمَدُ والذُّرا لا تُغَمَدُ  
 ٣ بأقوَنَ رَغَمَ النَّائِبَاتِ وزحِفِها تَتَبَدُّ الذُّنيا ولا نَتَبَدُّ  
 ٤ يا قامةَ العلياءِ هُزِّي نَحُلنا إنَّا بقاماتِ العُلانِ نَتَفَرِّدُ



- ٥ لا يَعرِفُ التَّاريخُ إلَّا أننا في كلِّ يومٍ للفداءِ نُجَرِّدُ  
 ٦ كم مِن طُغاةٍ أَقبَلُوا بعتادِهِم وتَمَرَّغُوا بترابِنا وتَبَدُّدُوا  
 ٧ فليدقُّعوا بحشودِهِم وبحقدِهِم فهُمُ أَمامَ حشودِنا لن يَصمُدوا  
 ٨ الأرضُ نَحنُ ولن نُبيحَ ترابِها للحاقدِينَ على الذُّرا فليَحقِدوا



- ٩ لِلقَدسِ بالأطفالِ وَعَدُّ كرامةٍ وهُمُ الرِّجالُ وللكرامةِ موعِدُ  
 ١٠ ثاروا على الطُّغيانِ كلُّ سَلاحِهِم حَجَرٌ إلى صَدْرِ الطُّغاةِ يُسَدُّ  
 ١١ نَهَضُوا من اليأسِ الذَّبِيحِ وأيقنُوا أنَّ الخِلاصَ بِمَدِّهِم يَستَرشِدُ

## تَمَّحُّ المَفردات

النائبات: مفردها نائبة، وهي المصيبة. نغزرد: تغزرد بالشيء استقل به وحده.



- ١\_ لقد ناضلنا ضد الاحتلال سابقا ، ومازلنا مستمرين بنضالنا، وسنظل ندافع مستقبلاً عن أرضنا وكرامتنا حتى نحقق النصر المشرق والمشرّف ..
- ٢\_ لقد تحولت أرواحنا التي جمدت زمناً إلى مَرْدَة تقاتل بكل ما تملك ، طالبة العلا والشرف الرفيع فداء للوطن
- ٣\_ سنبقى نقاتل الأعداء غير أبهين بقوتهم وجبروتهم ، ولن تنثني من عزيمتنا الأحداث المتعاقبة، ولا تفرقنا الأزمان الغابرة
- ٤\_ إننا نسعى إلى بلوغ المجد وسنحقق تلك المنزلة بنضالنا الدؤوب ، ولا يستطيع أحد منافستنا في مرتبة الشموخ والعزة.
- ٥\_ فالتاريخ يشهد على الانتصارات التي حققتها والتضحيات التي بذلناها ، وما زلنا نقدم أعلى مراتب البطولة والفداء بتضحياتنا وببطولاتنا
- ٦\_ لقد كان مصير الغزاة المعتدين الذين قَدِموا بجيوشهم الجرارة هو الهلاك والتمزق بالتراب والهزيمة النكراء وتشيتت الشمل
- ٧\_ جيوشهم الكبيرة الضخمة لن تصمد أمام جيوشها وإرادتنا القوية وعزيمتنا الصلبة ..
- ٨\_ هذه أرضنا أرض الأجداد ، ولن نسمح بتدنيس ترابها الطاهر من قبل المعتدين، وسنناضل حتى تحريرها، وسنقدمها لأجيالنا طاهرة وخالية من حقدهم ورجسهم...
- ٩\_ حتى الأطفال في فلسطين سيدافعون عن قدسهم الشريف وعن كرامة المقدسات فيها ، وهم رجال المستقبل وسيحررونها ويعيدون لها عروبتها وكرامتها
- ١٠\_ هؤلاء الأطفال سيثورون على الصهاينة بسلاحهم الحجري الذي لا يملكون غيره ، وسيقذفونه إلى صدور الأعداء ، مبرزين أعظم آيات النضال و التحدي والصمود.
- ١١\_ لقد استيقظوا من سباتهم الذليل ، وأدركوا أنه لا سبيل إلا المقاومة في وجه الطغاة ، ولا مناص إلا لنصرة الشعب وتطهير الأرض من المحتلين

أولاً : مهارات الاستماع :

استبعد الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي :

بدا الشاعر في نسه :

( مؤمناً بطاقات المناضلين – مكتفياً بتمجيد بطولات الأجداد – متمسكاً بأرضه – واثقاً بالنصر )

يمجد الشاعر في نسه :

( المقاومة – البطولات – أمجاد العرب – الوحدة العربية )

ثانياً : مهارات القراءة :

١- ما الأمر الذي أصرّ الشاعر عليه في المقطع الأول من النص ؟

أصرّ على البقاء والمقاومة

٢- ما مقومات الانتصار كما وردت في المقطعين الثاني والثالث من النص ؟

المقطع الثاني : التضحية والمقاومة والتمسك بالأرض والاستعداد

المقطع الثالث : إعداد الجيل والإيمان بالنصر

القيمة	الاعتزاز	تمجيد بطولات	تعظيم	التمسك بتراب	التضحية	الإيمان
	بالمقاومة	العرب	المقدسات	الوطن	والفداء	بالنصر
تصنيفها	وطنية، قومية، دينية (روحية)					

## المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رعد محمد نزار الساطي

الأرض نحن : قدم الأرض لأهميتها ووجوب التضحية بالنفس من أجلها

أن الخلاص بمدهم يسترشد : أخر يسترشد لتشويق المستمع لمعرفة خبر أن

٣- في قول الشاعر ( وعد كإشراق الضحى يتوقد ) صورة بيانية ، حللها وسمها ، واذكر وظيفة

شكلية وأخرى نفعية لها مع التوضيح

المشبه : الغد - المشبه به : إشراق الضحى - الأداة : الكاف - وجه الشبه : التوقد - نوع التشبيه

: تام الأركان

أ- وظائف الصورة النفعية

الشرح والتوضيح : وضح الشاعر بدء زمان المقاومة وانتشارها وسيادتها على ما سواها

التحسين : أمالت القلوب إلى عمل المقاومين من خلال تحسين صورة زمانهم بالنسبة إلى غيره

ب- وظائف الصورة الشكلية :

الإيحاء : أوحى بتفاؤل الشاعر بانتصار المقاومة وتشوقه إلى زمانها وإعجابه بها

الوصف والمحاكاة : من خال محاكاة بدء المقاومة لزوغ الضوء وانتشاره

٤- مثل من النص لكل محسن مما يأتي :

الجناس : ( العلا - العلياء ) ( وعد- موعدا )

التصريح : ( يتجدد- يتوقد )

٥- مثل لمصدرين من مصادر الموسيقى الداخلية برز في البيت السابع

تكرار : بحشودهم - بحشودنا

المدود القصيرة والطويلة : فليدفعوا - أمام - يصمدوا

٦- أسهمت التراكيب والصور في إبراز شعور الاعتزاز في البيت الرابع مثل لهما

يا قامة العلياء - قامات العلا

٧- قطع البيت الأول وسم بحره

البحر الكامل

عامٌ يمرُّ	وآخرٌ يتجددُ	وغدٌ كإشراقِ الضحى يتوقدُ
عامن يمرُّ	يتجددُ و	وغدن كإش
ه//ه/ه/	ه//ه//	ه//ه//
متفاعن	متفاعن	متفاعن

# كم الخبرية وكم الاستفهامية

جملة (كم) الاستفهامية	جملة (كم) الخبرية
<p>كم قصيدة قرأت؟</p> <p>كم رجالاً قابلت؟</p> <p>كم صديقاً عرفت؟</p>	<p>كم قصيدة قرأت!</p> <p>كم رجال قابلت!</p> <p>كم من صديق عرفت!</p>

كم  
الخبرية

- لا تحتاج إلى جواب
- يقصد بها الاستغراب والكثرة
- يأتي ما بعدها اسم مجرور (بحرف جر أو بالإضافة)
- تنتهي الجملة معها بنقطة

كم  
الاستفهامية

- يطلب جوابها
- يقصد بها السؤال عن مجهول
- يأتي ما بعدها منصوباً
- تنتهي الجملة معها بإشارة استفهام

مبتدأ

إعرابها

بعدها فعل لازم

- كم جاء من الأصدقاء؟
- كم : استفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ

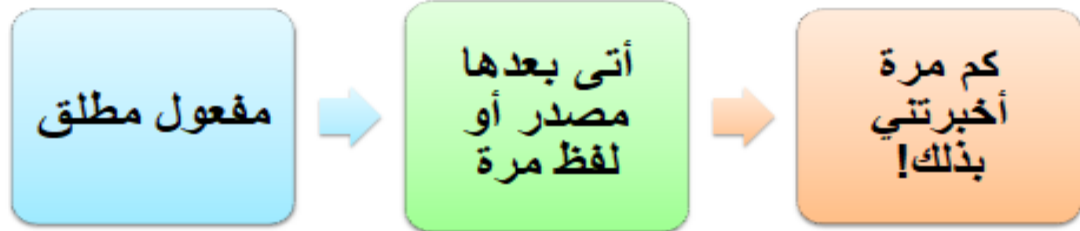
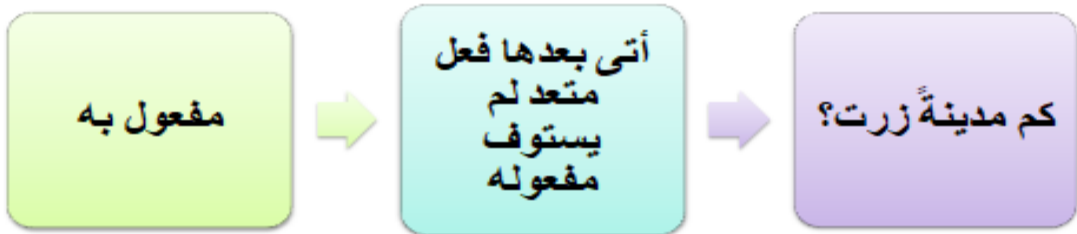
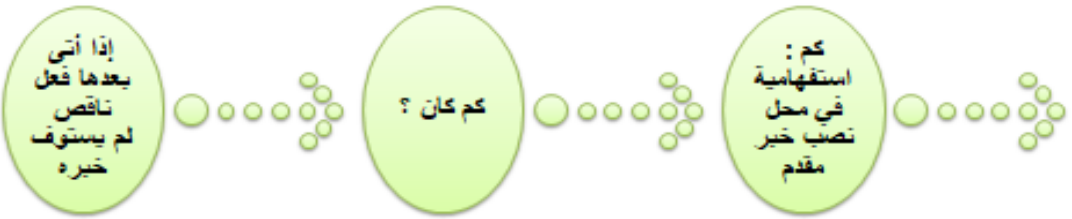
بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله

- كم علمته من الدروس!
- كم : خبرية مبنية في محل رفع مبتدأ

بعدها شبه جملة

- كم من الثياب اشتريت؟
- كم : استفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ

## خير



\* تعرب كم الاستفهامية و كم الخبرية:

١. في محل رفع مبتدأ إذا أتى بعدها شبه جملة أو فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدٌ استوفى مفعوله<sup>١</sup>.
٢. في محل نصب مفعولاً به إذا أتى بعدها فعلٌ متعدٌ لم يستوفِ مفعوله.
٣. في محل نصب مفعولاً مطلقاً إذا أتى بعدها مصدر أو لفظ (مرة) ظاهراً أو مقدراً<sup>٢</sup>.
٤. في محل نصب مفعولاً فيه ظرف مكانٍ أو زمانٍ إذا جاء بعدها أحد أسماء المكان أو الزمان.

٥. في محل جرٍّ إذا أضيفت أو سبقت بحرف جرٍّ<sup>٣</sup>.

\* تعرب كم الاستفهامية في محل رفع خبراً مقدماً إذا أتى بعدها اسم معرفة، أو في محل نصب خبراً مقدماً إذا أتى بعدها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبره<sup>٤</sup>.

### التقويم النهائي

١. صحح الغلط في كلٍّ من الجملتين الآتيتين

أ. كم ليرة معك؟

**كم ليرة معك؟**

الضواب.

ب. كم مسرحية شاهدت في صباي!

**كم مسرحية شاهدت في صباي**

الضواب.

٢. دلّ على التمييز الملفوظ وقدر التمييز المحذوف فيما يأتي:

أ. كم جئت في هذا المتحف!

**محذوف كم (من) مرة جئت في هذا المتحف!**

التمييز.

ب. كم ثمن هذا الكتاب؟

**محذوف كم (ليرة) ثمن هذا الكتاب؟**

التمييز.

ج. كم سهرت من ليال!

**محذوف كم (ليلة) سهرت من ليال!**

التمييز.

٣. أعرب (كم) في كلٍّ من الأمثلة الآتية مع التعليل:

- قال حافظ إبراهيم:

كم غادة بربوع الشام باكية

**خبرية تكثيرية مبنية في محل رفع مبتدأ (شبه جملة)**

- قال عمر أبو ريشة:

كم جراح على اسمي السمح سالت

**خبرية تكثيرية مبنية في محل رفع مبتدأ (فعل لازم)**

- كم دولة زرت في حياتك؟

- كم درجاتك؟

- بكم اشتريت هذا الكتاب؟

**كم دولة : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم**

**(وليها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله)**

**كم درجاتك : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر**

**(وليها اسم مفرد)**

**بكم : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر**



## التراب الحزين\*

مطالعة

بديع حقي

(١٩٢٢-٢٠٠٠م)

ولد في دمشق ونال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق عام (١٩٤٤م)، ودكتوراه في الحقوق الدولية من باريس عام (١٩٥٠م)، عمل في وزارة الخارجية سفيراً مفوضاً ابتداءً من عام (١٩٤٥م)، وأتقن عدة لغات بحكم عمله، له عدد من الكتب المترجمة وديوان شعر بعنوان (سحر)، إضافة إلى عدد من الروايات، منها: (أحلام الرصيف المجروح) و(هسات العكازة المسكينة)، والمجموعات القصصية، يُذكر منها: (حين تتمزق الظلال)، و(قوس قزح فوق بيت ساحور)، ومجموعة (التراب الحزين) التي أخذ منها هذا النص.

### النص:

حين خرج حسين من مدرسة (قليلية) متأبطاً بحفظه كتبه وإلى جانبه رفيقه محمود، كان ذهنه يثب من خاطر إلى خاطر، فقد تذكر أستاذه (عبد العظيم) وقد تهدج صوته حين راح يحدث تلاميذه عن حرب فلسطين وعن ابنه الذي استشهد في القدس.

وفي هذه الأثناء أنشأ صديقه محمود يسرد له كيف قام بمغامرته ليلة البارحة؛ إذ تسنى له أن يتخطى الحدود ويتسلل إلى مزرعة يرتقال ويقطف من الثمار ملء جيوبه ثم يعود من دون أن يراه اليهود.

لقد نحني كلب من بُعد، ولكنني تمكنت من الفرار في الوقت المناسب، سأعود غداً أو بعد غد إلى تجربة أخرى، أما تأتي معي يا حسين؟

وغيض حسين طرفه وأجاب مرتبكاً:

لا أستطيع أن أترك أختي، إنها مريضة بالحمى كما تعلم.

وشعر بأنه يتعلل في الظاهر بمرض أخته، ولكنه يخشى في الواقع أمه، فهي التي تثنيه وتنهاه عن الاقتراب من الحدود، وخيل إليه أن رفيقه قد عرف ما يدور في خلده، لا شك في ذلك، فقد لمح على شفثيه ابتسامة ساخرة ذات دلالة.

ودع حسين رفيقه، ثم اتخذ سمته نحو البيت، وتوقف ليتأمل في بناء مدرسته فأخذت عيناه تتأمل نافذتها العالية التي تحطم زجاجها منذ يومين برصاصة صوبها اليهود من وراء الحدود، وتشببت غصّة بحلقه وهو يسائل نفسه، ثراه يقدر أن يستجيب إلى تلك الرغبة القوية التي تغريه باجتياز الحدود ليصل إلى دار أبيه القديمة، ويقطف بعض الثمار، ويجيل عينه الطلعة في ملعب طفولته ثم يؤوب سريعاً؟

\* بديع حقي، التراب الحزين، مجموعة قصص فازت بجائزة الدولة التشجيعية للفتنة، مطبعة الإنشاء، دمشق، ١٩٦٨م، ص ٧-١٩.





## الدرس الخامس

وأطلق زفرةً طويلةً ونفضَ بصره المدى القصي وأخذ الحقدُ يأكل قلبه وهو يرى أطلالَ الدار، إنَّها ما تزال قائمة غير أنَّها باقية الآن بحوزة اليهود. لقد استبدل بها غرفةً صغيرةً يسكنها مع أبيه وأمه وأخته في الطرف الثاني من خطِّ النار من الحدود المخضبة دوماً بالدم.

تراءى له أشجار البرتقال الخمس التي زرعتها أبوه قديماً، ذاهبة في الفضاء عالياً. لا بدَّ أنَّها مثقلةٌ بالبرتقال (الماوردي) الذي يمتلئ رحيقاً شهياً أحمر.

وتحلَّب فمه، وتداعت إلى ذهنه ذكريات طفولته؛ كيف كان يتسلَّق هو وأخته "فاطمة" الشجرة يتسابقان في القطف، وكان يهبط وسلته مفعمة، مزهواً أمام أبيه بأنَّه أبرع من أخته الكبرى، ورفَّت نفسه إلى هذه الذكرى الحلوة، وجعل يتأمل في الحقول الخضراء المترامية، وخلص إلى سمعه، صدى طلق نارٍ بعيد.

فارتعش.. لا ريب أنَّ أحدَ الحراس يتصيّد شبح متسلِّل عربي.

فقد بدأ الليلُ يلفِّع قرية "قلقيلية" وتذكَّر ما قصَّه عليه رفيقه محمود، وكيف كان يتسلَّل من الحدود قبل أن يسفرَ الفجر.

وومضت في ذهنه فكرةٌ جريئة؛ لم لا يجرب أن يجوز الحدود في نهاية هذه الليلة؟ إنَّ شجرات البرتقال قريبة، وسيواتيه أن يسرق من حباتها، لا، إنَّه لا يسرق ولكن يأخذ حقه فأبوه هو الذي غرسها ورعاها، وتخيل حسين أخته، تنهلُ عصيرَ برتقالاته فيتمشَّى في جسمها الضامر الضعيف، سيصبح سعيداً جذلان، وهو يرنو إليها تعباً من الكأس. وتوقع أن تؤنِّبه أمه وحدها إن قام بهذه المغامرة. بعدئذٍ رمقَ الحدود، بنظرة فاحصة، وجعل قلبه يخفق خفقات قويةً عنيفة.



كان يتأدَّى إلى سمعه، من بعيد أذان الفجر، لقد خرج من الغرفة، جلسة في الظلام، ليعبرَ الحدود، ولم يشعر به أحدٌ، أرهف سمعه لقد انتهى الأذان، وزحف سكوناً شامل، وعاوذه الخوف من مفاجآت الظلام، فلم يجرو على أن يتحرك، ودق قلبه في شدة وهو يسمع عواءً بعيداً. وتراجع قليلاً، بخطأ مترددة، وسرح بصره في حلك الليل، فاستبان حائطاً مهدماً، فأسند ظهره إليه، وأرهف سمعه لقد توقّف العواء، ولم يدر كيف تقدّم، ومشى على رؤوس أصابع قدميه، وشعر بأنَّه قد أَلِفَ هذا الخطر المجهول، فسار بخطوات أكثر ثباتاً.

ثم أوقفه سماعُ صدى طلق نارٍ، ونباح كلبٍ، فتخاذلت رجلاه وانطرح على وجهه، وكظم أنفاسه ولكنها كانت تتلاحق مضطربة. ووسد وجهه التراب، وهو يلهث، فوجده مخضلاً بالندى، وخيل إليه وهو يشعر بقطرات الندى تبلّ خديه أن التراب حزين يبكي، ومدّ شفتيه فقبل التراب وتذكَّر ما أورده الأستاذ "عبد العظيم" في أحد دروسه أن العربي في غابر الزمان كان ينحني ليلثم تراب وطنه حين يعود إليه،



ورفع رأسه فرأى الأفق البعيد ينشق عن نور نحيل. عليه أن يعجل يقطف البرتقال، قبل أن ينصدغ الفجر  
وزحف على أربع، رويداً رويداً. لقد أضحي قريباً من شجرات البرتقال، وجاشت نفسه بسعادة غامرة  
ممزوجة بالخوف. ومدّ حسين يده إلى نطاقه فأحكّم شدّه، ليملاً ما بين صدره وثوبه بالبرتقال، وتسلق  
الشجرة في خفة، وانكسر تحت قدمه غصنٌ صغيرٌ، وتهاومت الأوراق في حفيف مسموع، وخيل إليه  
أنّ أحداً ما قد سمع بحركته فالتصق بالشجرة وعانق جذعها كأنه صدر أمه يفرغ إليه.

لا، لا، لا شيء، لم يشعر به أحد، وجعل يقطف برتقاله مسرعاً، إنها لاتزال رطبة نديّة أه كم كان  
سعيداً، واجتاحت الحسرة قلبه، وهو يرى نفسه مضطراً إلى الاكتفاء بما قطف.

لقد انجاب الظلام قليلاً، وعليه أن يعجل بالعودة قبل أن يراه اليهود، ويهبط من الشجرة مسرعاً، ومثل  
في وهمه أنّ أقدامه قد وطئت الأرض فأحدثت صوتاً شديداً مسموعاً.. لا ريب في ذلك فقد نبهه كلب  
من بعيد، وركض، ركض بجميع قواه، وتعثّر بحجر أمامه، فانكب على وجهه، ونهض خفيفاً، ولم يحفل  
البرتقالات التي وقعت، ونظر إلى خلف نظرة مذعورة فرأى بعيداً أشباحاً تتحرك في اتجاهه، كأنها تتعقبه  
وتطارده، وسمع أصواتاً ونباحاً وخفق أقدام، وجعل يعدو وراحتاه على صدره، وقد ضمّ ثوبه ضمة قوية،  
لئلا تقع برتقالاته، إنه يحرص عليها حرصه على حياته.

وتجاوز الحدود قليلاً، ودوى طلق ناري قريب، تراه أصيب؟ أين.. أين؟ أجل في كتفه.  
وتلمست يده المرتجفة كتفه المصابة، فتخضبت بالدم، لا بأس، إنه لا يشعر بالألم، ولكن قواه تكاد  
تخذله، لقد نضب ريقه في فمه. وتردد لهائه عتيفاً، يمزق صدره، وتحدّر العرق من جبينه غزيراً، غزيراً.  
وتعالت طلقات نارية.. وندت عنه أه مجروحة لقد أصابته رصاصة في ظهره. الدنيا تغيم في عينيه، إنه لا  
يرى شيئاً، أجل، أجل إنه يرى في وميض خاطف، أخته مضطجعة، وكأس البرتقال تهتر في يدها، ويرى  
أمه غاضبة ثائرة تعتقه، وأباه يهز رأسه إشفافاً.  
وتلاشى كل شيء، وامحى في سرعة، فأنّ وكبا على الأرض دون حراك، وتناثرت البرتقالات إلى جانبه،  
على التراب.

كانت أشعة الشمس، عند الصباح، أول من قبّل وجهه، وهو ملقى على الأرض بلا حياة، وإلى جانبه،  
جثمت برتقالات وقد تلوّنت إحداها بالدم، وكانت برتقالة صريعة، نفذت في قلبها رصاصة، وسال  
عصيرها الشهي، فعانق دماً ندياً أحمر، ثم انساب على التراب الحزين.

تحلّب فمه: سال بالريق. يلفّع: يشتمل به ويضمّه. انجاب الظلام: انحسر.





## التعبير الوظيفي

## التقرير

هو وثيقة رسمية تُرفع إلى جهة مسؤولة بهدف إطلاعها على معلومات صحيحة ودقيقة في مسألة معينة.

## النشاط:

\* كلفك مدرّسك بموجب كتاب إعداد تقرير حول انحسار المطالعة في المدرسة، ما الذي سيتضمّنه هذا التقرير؟  
١. تعرّف:

\* اقرأ التقرير الآتي ثم نفذ الأنشطة التي تليه:

السيد مدرّس اللغة العربية..... المحترم

بناءً على كتابكم الصادر بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٦م الذي يقضي بتكليفي إعداد تقرير حول انحسار المطالعة في المدرسة.

وبعد الاطلاع على الوضع، أرفع إليكم التقرير الآتي،

## ١. في الحينيات والوقائع:

- إن مكتبة المدرسة تضمّ كتباً أدبية وعلمية.
- الكتب الأدبية ضمّت مراجع للأدب العربيّ في عصوره المختلفة، وكتب نحو وبلاغة، ودواوين شعرية وقصصاً قديمة.
- الكتب العلمية ضمّت: موسوعات علمية وكتباً في الفيزياء الميسرة والرياضيات والكيمياء.
- اقتصار استعارة الطلاب على مراجع الأدب في عصور مختلفة.
- تدنّي استعارة الكتب الأدبية والقصص والدواوين الشعرية والكتب العلمية.
- افتقار المكتبة إلى قاعة مطالعة.

## ٢. في الحلول والمقترحات:

- أقترح عليكم ما يأتي،
- تنويع الكتب الأدبية لتشمل الإبداعات الشعرية والقصصية المعاصرة.
  - تنويع الكتب العلمية والتركيز على الكتب المزودة بالرسوم والخرائط التفصيلية الجاذبة.
  - تكليف الطلاب كتابة مواضيع أدبية حول شعراء وكتاب من مختلف العصور وتشجيعهم على الاستفادة من إبداعاتهم الأدبية وما كتب عنهم من دراسات.
  - تشجيع الطلاب على العودة إلى المراجع العلمية للتوسع في دراسة ظاهرة علمية.
  - تخصيص قاعة واسعة للمطالعة.
  - وضع أسماء الطلاب الذين استعاروا الكُتب الأكبر من الكتب ولخصوها، في لوحة الشرف، أو منحهم وسام المطالعة الرمزي.

وتفضّلوا بقبول الاحترام

في ١ / ٤ / ٢٠١٦م الاسم والتوقيع:



# الوحدة السادسة

## من أعلام العربية

قراءة تمهيدية

بأقلامهم

الدرس الأول

نصّ نثريّ

الجاحظ

الدرس الثاني

نصّ نثريّ

ابن الهيثم

الدرس الثالث

في وجه الصواب في تعليم العلوم مطالعة

الدرس الرابع



## بأقلامهم\*

قراءة تمهيدية

غوستاف لويون

(١٨٤١-١٩٣١م)

طبيب ومؤرخ فرنسي، عمل في أوروبا وآسيا وشمال إفريقيا، كتب في علم الآثار وعلم الإثنولوجيا، وعني بالحضارة الشرقية. من أشهر آثاره: "حضارة العرب في الأندلس" و"سّر تقدّم الأمم" و"روح الاجتماع" الذي كان إنجازاً الأول. يعدّ من أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية. ألف عام (١٨٨٤ م) كتاب حضارة العرب إذ جمع فيه عناصر عديدة ممّا أثرت به الحضارة العربية في العالم، ومنه أخذ هذا النصّ.

النصّ:

...١...

لم يبدُ في أوروبا بعض الميل إلى العلم إلا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد، وذلك حين ظهر فيها أناسٌ رأوا أنّ يرفعوا أكفانَ الجهلِ الثقيلِ عنهم فولّوا وجوههم شطرَ العرب الذين كانوا أئمةً وحدهم.

ولم تكن الحروب الصليبية سبباً في إدخال العلوم إلى أوروبا كما يُردّد على العموم، وإنّما دخلتها من إسبانيا وصقلية وإيطاليا، وذلك أنّ مكتباً للمترجمين في طليطلة بدأ منذ سنة (١١٣٠م) ينقلُ أهمّ كتب العرب إلى اللغة اللاتينية تحت رعاية رئيس الأساقفة ريمون، وحين كُتلت أعمالُ المكتبِ بالنجاح استمرّت أعمالُ الترجمة في القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، ولم يقتصر الغربُ على ترجمة مؤلفات علماء العرب كالرازي وابن سينا وابن رشد... إلخ، إلى اللغة اللاتينية، بل نُقلت إليها، أيضاً، كتب علماء اليونان التي كان المسلمون قد ترجموها إلى لغتهم الخاصة ككتب جالينوس وبقراط وأفلاطون وأرسطو وإقليدس وأرخميدس وبطليموس، فزاد عددُ ما تُرجمَ من كتب العرب إلى اللغة اللاتينية على ثلاثمئة كتابٍ كما روى الدكتور (لوكلير) في كتابه (تاريخ الطب العربي).

\* غوستاف لويون، حضارة العرب، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٩ ص ٥٦٧ - ٥٧٠.





## الدرس الأول

والحقُّ أنَّ القرونَ الوسطى لم تعرفْ كتبَ العالمِ اليونانيِّ القديمِ إلا من ترجمتها، وبفضل هذه الترجمةِ اطَّلَعنا على محتوياتِ كتبِ اليونانِ التي ضاع أصلُها ككتابِ (أبلونيوس) في المخروطاتِ وشروحِ (جالينوس) في الأمراضِ الساريةِ ورسالةِ أرسطو في الحجارةِ، وأنَّهُ إذا كانتْ هناك أمةٌ تُقَرُّ بأننا مدينون لها بمعرفتنا العالمَ في الزمنِ القديمِ فالعربُ هم تلك الأُمَّةُ، لا رهبانُ القرونِ الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسمَ اليونانِ.

وعربُ الأندلسِ وحدهم، هم الذين صانوا في القرنِ العاشرِ من الميلادِ، وذلك في الزاويةِ الصغيرةِ من الغربِ، العلومَ والأدبَ التي أهملتْ في كلِّ مكان، حتى في القسطنطينيةِ، ولم يكنْ في العالمِ في ذلك الزمنِ بلادٌ يمكنُ الدرسُ فيها غيرُ الأندلسِ العربيةِ، وذلك خلا الشرقِ الإسلاميِّ طبعاً، وإلى بلادِ الأندلسِ كان يذهبُ النصرانيُّ لطلبِ العلومِ في الحقيقةِ، ونذكرُ منهم - وَفَقَ الرواياتِ التي هي موضوعُ جدالٍ من غيرِ أن يَبُتَّ عدمُ صِحَّتِها - (جريرت) الذي صار (بابا) في سنة ٩٩٩م باسم (سلفستر الثاني).

ولم يظهرْ في أوروبا قبل القرنِ الخامسِ عشرَ من الميلادِ عالمٌ لم يقتصرْ على استنساخِ كتبِ العربِ، وعلى كتبِ العربِ وحدها عَوَّلَ (روجر بيكن وليونارد البيزي وأرنود الفيلنوفي وريمون لؤل وسان توما وألبرت الكبير والأذوفونش العاشر القشتالي).

قال (رينان)، (إنَّ ألبرت الكبير مدينٌ لابنِ سينا في كلِّ شيءٍ وإنَّ سان توما مدينٌ في جميعِ فلسفته لابنِ رشد).

وظلَّتْ ترجماتُ كتبِ العربِ، ولاسيما الكتبِ العلميةِ، مصدراً وحيداً، تقريباً، للتدريسِ في جامعاتِ أوروبا خمسةَ قرونٍ أو ستةَ، ويمكننا أن نقولَ إنَّ تأثيرَ العربِ في بعضِ العلومِ، كعلمِ الطبِّ مثلاً، دام إلى آيامنا، فقد شُرِّحتْ كتبُ ابنِ سينا في مونبلييه في أواخر القرنِ الماضي.



...٢...

ويبلغ تأثيرُ العربِ في جامعات أوروبا من الاتّساع ما شَمِلَ معه بعضَ المعارفِ التي لم يحقّقوا فيها تقدّماً مهماً كالفلسفة مثلاً، فكان ابنُ رُشد الحُجّةُ البالغةُ للفلسفة في جامعاتنا منذُ أوائل القرنِ الثالثِ عشرٍ من الميلاَد، ولمّا حاولَ (لويس الحادي عشر) تنظيمَ أمورِ التعليمِ في سنة ١٤٧٣م أمرَ بتدريس مذهبِ هذا الفيلسوفِ العربيِّ ومذهبِ أرسطو.

ولم يكنْ نفوذُ العربِ في جامعات إيطاليا، ولاسيما جامعة (بادو)، أقلّ منه في فرنسا، فقد كان للعرب فيها شأنٌ كالذي بدا للأغارقة واللاتين بعد عصر النهضة، ويمكن للقارئ أن يتمثّل سبعة نفوذ العرب من الاحتجاجِ الصاحبِ الآتي الذي قاله الشاعرُ الكبيرُ (بترازك)، (يا عجباً، استطاعَ (شيشرون) أن يكون خطيباً بعد (ديمستون)، واستطاعَ (فيرجل) أن يكونَ شاعراً بعد (هوميروس)، فهل قدّرَ علينا ألا نؤلّفَ بعد العرب؟ لقد تساوينا نحن والأغارقة وجميعُ الشعوبِ غالباً وسبقناها أحياناً، خلا العرب).

...٣...

ويمكنُ القولُ إنَّ التسامحَ الدينيَّ كان مطلقاً في دور ازدهارِ حضارة العرب، وقد أوردنا على هذا غيرَ دليل، ولا نُسهبُ فيه، وإنّما نشيرُ إلى ما ترجمه مسيو (دوزي) من قصة أحدِ علماء الكلامِ العربِ الذي كان يحضّرُ ببغدادَ دروساً كثيرةً في الفلسفة يشتركُ فيها أناسٌ من اليهودِ والزنادقةِ والمجوسِ والمسلمين والنصارى إلخ، فيستمعُ إلى كلّ واحدٍ منهم باحترامٍ عظيمٍ، ولا يطلبُ منه إلا أن يستندَ إلى الأدلّةِ الصادرةِ عن العقلِ، لا إلى الأدلّةِ المأخوذةِ من أيّ كتابِ دينيِّ كان، فتسامحٌ مثلُ هذا هو ممّا لم تصلْ إليه أوروبا بعدما قامتْ به في أكثر من ألف سنة من الحروبِ الطاحنةِ وما عانتُهُ من الأحقادِ المتأصلةِ وما مُنيتْ به من المذابحِ الداميةِ.

وإذا كان تأثيرُ العربِ عظيماً في نواحي أوروبا التي لم يسيطروا عليها إلا بمؤلفاتهم أبصرنا تأثيراً أعظمَ من هذا في البلادِ التي خضعتْ لسلطانهم كبلادِ إسبانية التي نرى أن أفضلَ وسيلةٍ لتقديرِ تأثيرِ العربِ فيها تقديراً قاطعاً هو أن ننظرَ إلى حالتها التي كانت عليها قبل فتحهم إياها وفي أثناء سيادتهم لها وبعد إجلائهم عنها، فهنالكَ نرى أنّها هبطتْ بعد إجلائهم إلى دَرَكةٍ من الانحطاطِ لم تنهض منها حتى الآن، ولن يجدَ الباحثُ مثلاً أوضحَ من هذا لتأثيرِ أمةٍ في أمةٍ أخرى، والتاريخُ لم يشتمل على ما هو أبرزُ من هذا المثال.



**الاستيعاب والتحليل والمناقشة :**

١- في أي قرن مالت أوروبا إلى العلم ، وإلى من توجهت ؟  
مالت أوروبا إلى العلم في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد ، وولّوا وجوههم شطر العرب الذي كانوا أئمة وحدّهم .

٢- من فهمك المقطع الأول ، تبين السبب الرئيس الذي مكّن أوروبا من الحصول على علوم العرب ترجمة أهم كتب العرب إلى اللغة اللاتينية ، وتوجّه الأوروبيين إلى بلاد الأندلس لطلب العلوم

٣- اذكر علماء من أعلام العرب ما تزال مؤلفاته تدرس حتى اليوم في جامعات أوروبا  
الطبيب ابن سينا ، والفيلسوف ابن رشد

٤- هات من المقطع الثالث مثلاً حياً لرز فيه تأثير العرب في غيرهم  
عند النظر في حالة إسبانيا قبل الفتح العربي وفي أثناء سيادتهم عليها وبعد إجلائهم عنها





## الجاحظ ١٥٩ هـ - ٢٥٥ هـ\*

نصّ نثري

...١...

هو أبو عثمان عمرو بن بحر، ولقّب بالجاحظ لنتوء واضح في صدقته، وهو أديب عربيّ من كبار أئمّة الأدب في العصر العباسيّ، وقد كان أديباً ظريفاً وفيلسوفاً متكلماً، ولد في البصرة وتوفي فيها، وعمر نحو تسعين عاماً. وكتب في علم الكلام والأدب والسياسة والتاريخ والأخلاق والحيوان والصناعة والنساء وغيرها ورسائل متعددة.

ورد في معجم الأدباء لياقوت الحموي<sup>١</sup>: "أبو عثمان الجاحظ، خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين ومدرّز المتقدّمين والمتأخّرين... كتبه رياض زاهرة، ورسائله أفنان مثمرة... الخلفاء تعرفه، والأمراء تصفه وتنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصّة تسلّم له، والعامّة تحبه، جمع بين اللسان والقلم، وبين الفطنة والعلم، وبين الرأي والأدب، وبين الشر والنظم، وبين الذكاء والفهم".

...٢...

انتهج الجاحظ في كتبه ورسائله أسلوباً علمياً دقيقاً باحثاً عن الحقيقة، واستطاع إضفاء الصفة الأدبيّة الجماليّة الخاصّة على المعارف العلميّة، ليحبّبها إلى القلوب، وتستسيغها الأذهان، وهذه ميزة قلّت نظيراتها في التراث العربيّ.

واعتمد الشكّ أساساً في منهجه، إذ يقول: "واعرف مواضع الشكّ وحالاتها الموجبة لها لتعرف بها مواضع اليقين والحالات الموجبة لها" واعتمد التجريب والمعينة والنقد للثبّت من المعلومات. وهو عالم موسوعيّ ترك مؤلّفات كثيرة جداً منها: البيان والتبيين (في أربعة أجزاء)، والحيوان، والبخلاء، والمحاسن والأضداد. ورسائل الجاحظ كثيرة في الأدب والسياسة والدين، منها: الترييع والتدوير، والحنين إلى الأوطان، وكتمان السرّ وحفظ اللسان، والمعاد والمعاش، وفخر السودان على البيضان، وكتاب المعلمين، والعثمانيّة، وصناعة الكلام.

\* للاستزادة يُنظر: البخلاء لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ١. معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٢١١٣ - ٢١١٤.





## الدّرس الثاني

...٣...

واستطاع في إحدى رسائله التي حملت عنوان "في حبّ الأوطان" يقول<sup>١</sup>،  
 "إنّ لكلّ شيء من العلم ونوع من الحكمة وصنف من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان مشتتاً، ومعنى  
 يحدّد على جمع ما كان منه متفرّقاً... وإنّ السبب الذي بعث على جمع نتف من أخبار العرب في حينها  
 إلى أوطانها، وشوقها إلى تربها وبلدانها، ووصفها في أشعارها وتوقّد النار في أكبادها، أنّي فاوضتُ بعض  
 من انتقل من الملوك في ذكر الديار والنزاع إلى الأوطان، فسمعته يذكر أنّه اغترب من بلده إلى آخر أمهد  
 من وطنه وأعمر من مكانه وأخصب من جنابه، ولم يزلّ عظيم الشأن جليل السلطان، تدين له من عشائر  
 العرب ساداتها وفتيانها، ومن شعوب العجم أنجادها وشجعانها، يقود الجيوش ويسوس الحروب، وليس  
 يباه إلا راغبٌ إليه، أو راهبٌ منه، فكان إذا ذكر التربة والوطن حنّ إليه حين الإبل إلى أعطائها...  
 قالت العجم: من علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها مشتاقةً وإلى مسقط رأسها تواقّة.  
 وقالت الهند: حرمة بلدك عليك مثل حرمة أبيك؛ لأنّ غذاءك منهما وغذاءهما منه.  
 وقال آخر: تربة الصّبا تغرس في القلب حرمةً وحلاوة كما تغرس الولادة في القلب رقةً وحفاوة.  
 وقال آخر: إذا كان الطائر يحنّ إلى أوكاره، فالإنسان أحقّ بالحنين إلى أوطانه.  
 وقال آخر: غسرك في دارك أعزّ لك من يسرك في غربتك.  
 وقال بعض الفلاسفة: فطرة الرجل معجونة بحبّ الوطن.  
 ولذلك قال بقراط: يداوى كلُّ عليل بعقاقير أرضه، فإنّ الطبيعة تتطلّع لهوائها وتنزع إلى غذائها.  
 وقال جالينوس: يتروّح العليل بنسيم أرضه كما تنبت الحبّة ببِلّ القطر.  
 والقول في حبّ الوطن وافتخارهم بالمحالّ قد سبق، فوجدنا الناس بأوطانهم أفتح منهم بأرزاقهم.  
 ولو جمعنا أخبار العرب وأشعارها في هذا المعنى لطال اقتصاصه، ولكن توخينا تدوين أحسن ما سنع  
 من أخبارهم وأشعارهم وبالله التوفيق.  
 ومما يؤكّد ما قلنا في حبّ الأوطان قول الله عز وجلّ حين ذكر الديار يخبر عن مواقعها من قلوب عباده  
 فقال في سورة النساء: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ احْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
 فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا ﴿٦٦﴾﴾ فسوى بين قتل أنفسهم والخروج من ديارهم.  
 وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا: (نفقتا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).  
 وقيل: الغربة كربة، والقلة ذلّة.

١. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة ص ٣٨٣.



وقال،

لا تَرَعَبُوا إِخْوِي فِي غُرْبَةٍ أَبَدًا  
وقال آخر في حب الوطن:  
سقى اللّهُ أَرْضَ العاشقينِ بغيثِهِ  
و أعطى ذوي الهيئاتِ فوقَ مُنَاهُمْ

إنّ الغريبَ ذليلٌ حيثُما كانا  
وردّ إلى الأوطانِ كلّ غريبٍ  
ومتّحّ محبوباً بقربِ حبيبٍ

المدره: رأس القوم المدافع عنهم والمتكلم بلسانهم، جمعها مداره.  
الأنجاد: جمع، مفردة نجد: الرجل الماضي فيما لا يستطيعه سواه.  
أعطان: جمع، مفردة عَطَنَ: مبرك الإبل حول الحوض.

المفردات

أولاً - مهارات القراءة :

١- اذكر تعريفاً موجزاً بالجاحظ اسم ، نشأته

هو أبو عثمان عمرو بن بحر ، ولقب بالجاحظ لنتوء واضح في حدقتيه ، وهو أديب عربي من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي ، وقد كان أديباً ظريفاً وفيلسوفاً متكلماً ولد في البصرة وتوفي فيها وعمر نحو تسعين عاماً

٢- اذكر مؤلفين من مؤلفات الجاحظ

البيان والتبيين - البخلاء - الحيوان

ثانياً : الاستيعاب والفهم والتحليل :

المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف :

أ- المعاني المختلفة لكلمة ( عليل ) ، ثم وضح معناها في السياق

الرجل العليل : المريض ، النسيم العليل : اللين الهبوب وفي النص : المريض

ب- الفرق في الدلالة بين : الغربة والاغتراب

الغربة : مفارقة الوطن والبعد - الاغتراب : النزوح عن الوطن

٢- ميّز الفكرة العامة من الفكرة الرئيسة فيما يأتي :

ثقافة الجاحظ ومؤلفاته (رئيسة ٢+١)

حب الوطن سمة الشعوب كافة (رئيسة ٣)

الجاحظ أديب ومفكر ( عامة )

٣- ما الأسلوب الذي نهجه الجاحظ في تأليف كتبه ورسائله ؟

انتهج الجاحظ في كتبه ورسائله أسلوباً علمياً دقيقاً باحثاً عن الحقيقة ، وأضفى الصفة الأدبية الجمالية

الخاصة على المعارف العلمية ، واعتمد الشك أساساً في منهجه

٤- هات دليلاً على أن الجاحظ عالم موسوعي ، مستفيداً من فهمك المقطع الثاني .

ترك مؤلفات كثيرة في الأدب والسياسة والدين

موقع مدرسة سورية الالكترونية

المساعد في المنهج والقواعد الصف العاشر رغد محمد نزار الساطي

٥- ما السبب الذي يبعث على جمع نتف من أخبار العرب في حنينها إلى الوطن ؟

لأنه سمع ملكاً يذكر أنه اغترب من بلده إلى آخره أمهد من وطنه وأعمر من مكانه ، وأخصب من جنابه ولم يزل عظيم الشأن جليل السلطان ، تدين له من عشائر العرب وساداتها ووفتيانها ومن شعوب العجم أنجاده وشجعانها ، ويقود الجيوش ويسوس الحروب وليس ببابه إلا راغب إليه ، وأو راهب منه فكان إذا ذكر التربة والوطن حن إليه حنين الإبل إلى أعطانها

٦- كيف عزز الجاحظ رأيه بتعلق الإنسان بوطنه ؟

بالآيات الكريمة . وأقوال الحكماء والأطباء والشعراء والفلاسفة

٧- رفع الكاتب من شأن الوطن وعبر عن ذلك بأقوال مختلفة ، عبر بأسلوبك عن حبك ووطنك

٨- إلام يدعو بقراط في قوله ( يداوي كل عليل بعقاقير أرضه ؟

يدعو إلى عودة المغتربين إلى أوطانهم

٩- قال الشاعر فوزي المعلوف : مهما يجر وطني علي وأهله فالأهل أهلي والبلاد بلادي

وازن بين هذا البيت والقول : عسرك في دارك أعز لك من يسرك في غربتك من حيث المضمون التشابه :

كلاهما يفضل العيش في الوطن

الاختلاف :

المعلوف : يرغب في وطنه وأهله على الرغم من ظلمهم

الجاحظ : يرغب في وطنه على الرغم من الفقر والشدة

المستوى الفني :

١- استخراج من المقطع الثالث مثلاً لخبر ابتدائي ، وآخر طلبي ، ثم اذكر الغرض الذي خرج إليه الخبر

الابتدائي : حرمة بلدك عليك مثل حرمة أبويك ( النصيح والإرشاد )

الطلبية : إن لكل شيء من العلم ونوع من الحكمة وصكف من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان مشتتاً ( التوجيه والإرشاد )

٢- اعتمد الجاحظ في رسالته الأسلوب الأدبي ، اذكر مؤشرات لذلك من النص

بروز ذات الكاتب : وجدنا الناس بأوطانهم أقنع منهم بأرزاقهم

الإكثار من الصور : ( فطرة الرجل معجونة بحب الوطن ، تربة الصبا تغرس في القلب حرمة وحلاوة )

الاهتمام بالزينة اللفظية كالسجع ( نفتنا عن الأوطان ، وقطعتنا عن الإخوان )

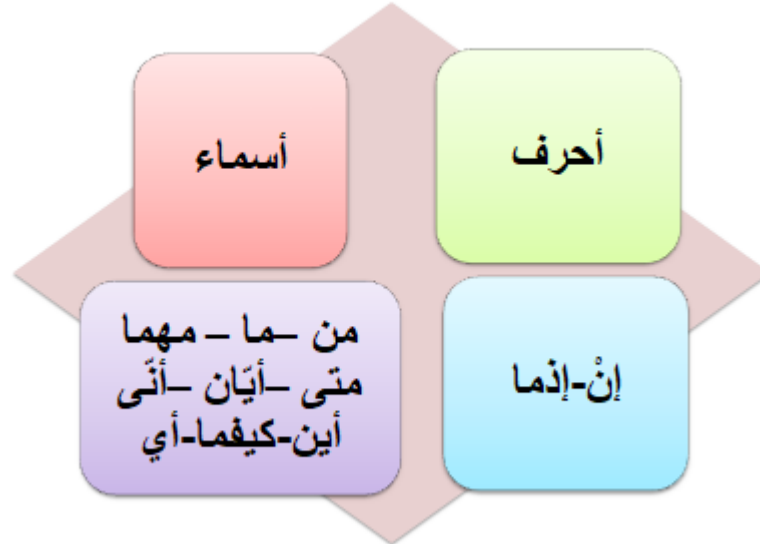
استعمال الألفاظ الموحية : ( يتروح العليل بنسيم أرضه ، كما تنبت الحبة ببيل القطر )

# إعراب أدوات الشرط

هو أسلوب يفيد أن تحقق الجواب لا يكون إلا بشرط  
تحقق الفعل وله ثلاث أركان  
١- أداة الشرط ٢- فعل الشرط ٣- جواب الشرط

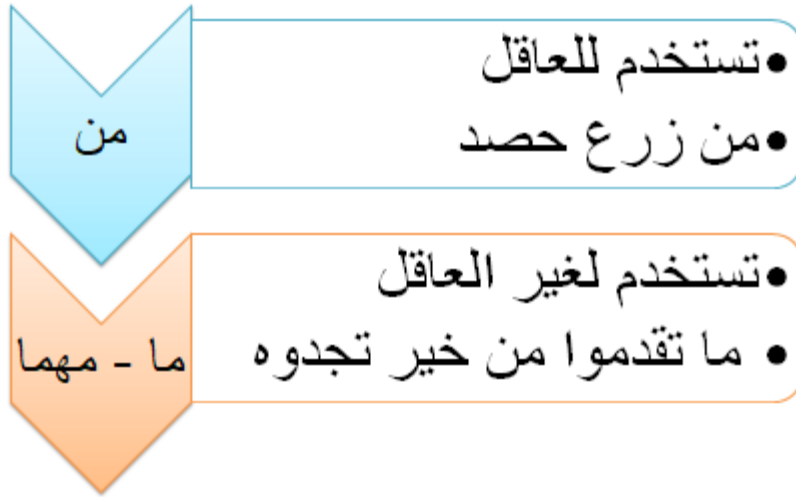
\*أدوات الشرط هي نوعان :  
أدوات الشرط الجازمة - أدوات الشرط غير الجازمة

## أدوات الشرط الجازمة



إن ، إذما : هما حرفان لا محل لهما من الإعراب  
إن درست نجحت  
إذما تطع والديك تنل عطفهما

وتعربان حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب



تعرب مبتدأ إذا جاء بعدها فعل ناقص استوفى اسمه وخبره  
من كانت غايته الخير ساعده الله

مبتدأ

مفعول به

جاء بعدها فعل متعد  
استوفى مفعوله  
ما كتبتّه ستحاسب  
عليه

جاء بعدها فعل لازم  
من جلس سمع

جاء بعدها فعل متعد  
لم يستوف مفعوله  
من تخاطب يسمع

متى - أيان

للظرفية الزمانية

متى تدرس فسوف تنجح

أيان تخرج فستجد السيارة

جملة فعل الشرط بعد ( متى - أيان )

في محل جر بالإضافة

وهي تعرب : اسم شرط جازم مبني في محل نصب

مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالجواب

أين - أنى - حيثما

للظرفية المكانية

حيثما تذهب تجدني

أينما خرجت ترى الشمس

جملة فعل الشرط بعد (أين - أنى - حيثما)

في محل جر بالإضافة

وهي تعرب : اسم شرط جازم مبني في محل نصب  
مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالجواب

كيفما

للحال

كيفما تذهب أذهب

تعرب حالاً إذا جاء بعدها فعل تام

كيفما تذهب أذهب

تعرب خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها

فعل ناقص لم يستوف خبره

كيفما كنت ليس لي عنك بديل

ح

أي : وهي تصلح لكل المعاني السابقة وهي معرفة غير مبنية أي

مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بحسب موقعها من الإعراب

مجرورة إذا سبقت بحرف جر :

بأي قلم تكتب اكتب

مفعول في إذا أضيفت إلى الظرف :

أي ساعة تذهب اذهب

مفعول مطلق إذا أضيفت إلى مصدر

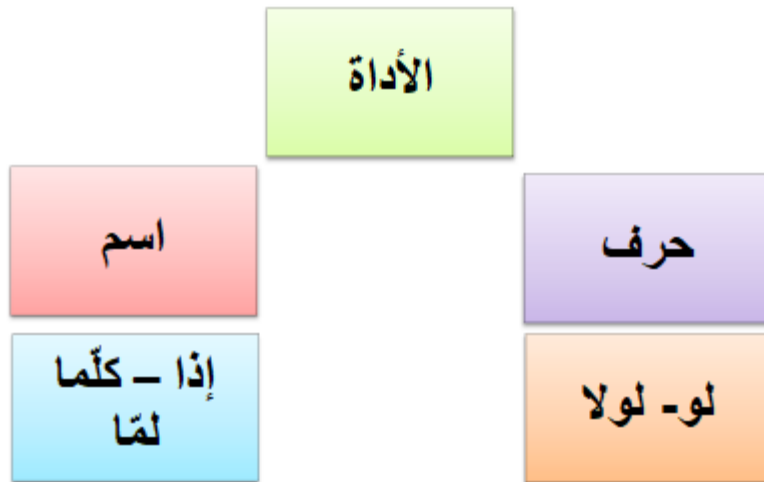
أي إكرام تكرم أكرم

وتأتي في محل رفع مبتدأ إذا تلاها فعل لازم أو متعد استوفى مفعوله

وتأتي مفعولاً به إذا تلت فعل متعدياً لم يستوف مفعوله

( أي كتاباً تقرأ تستفيد )

## أدوات الشرط غير الجازمة



إذا

اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب  
على الظرفية  
الزمانية متعلق بالجواب

إذا اجتهدت نجحت، إذا اجتهدت تنجح

قد يلي (إذا) اسم مرفوع يعرب فاعل  
وفعله محذوف يفسره المذكور  
إذا الطالب أراد النجاح يجب أن يدرس

كلما - لما

اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب  
على الظرفية  
الزمانية متعلق بالجواب

لما أخلصَ المواطنُ في أداءِ واجبه تقدمَ وطنه  
كلما داومتَ على القراءةِ ازدادَ علمك

ملاحظة: الجملة الواقعة بعد (إذا - كلما - لما)  
في محل جر بالإضافة

## لو

حرف امتناع لامتناع  
 فعلا الشرط والجواب ماضيان  
 تعرف حرف شرط غير جازم  
 لو درس نجح  
 لو أخذ الدواء لشفى

## لولا

حرف امتناع لوجود  
 يليها اسم مرفوع يعرب مبتدأ  
 خبره محذوف وجوباً  
 وجواب الشرط فعل ماض  
 تعرف : حرف شرط غير جازم

لولا رحمة الله لهلك الناس  
 رحمة: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وجوبا تقديره كائن أو  
 موجود

## القاعدة العامة

١. نعرب كلاً من أسماء الشرط غير الجازمة: اسم شرط غير جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.
٢. يُعرب اسم الشرط الجازم (متى): اسم شرط جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً فيه ظرف زمان.
٣. يعرب اسم الشرط الجازم (أيان): اسم شرط جازم مبنياً على الفتحة في محل نصب مفعولاً فيه ظرف زمان.
٤. نعرب كل من أسماء الشرط (أنتي، حيثما، أينما): اسم شرط جازم مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً فيه ظرف مكان.
٥. نعرب كلاً من أسماء الشرط (من، ما، مهما) مبتدأ إذا جاء بعده فعل لازم، أو فعل متعدي استوفى مفعوله، أو فعل ناقص استوفى خبره، ويعرب مفعولاً به إذا جاء بعده فعل متعدي لم يستوف مفعوله.
٦. تعرب (كيفما): حالاً إذا جاء بعدها فعل تام، وخبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص.

## التقويم النهائي

١. عَيِّنَ فيما يأتي أسماءَ الشرط، وبيِّن مواقعها الإعرابية، مع ذكر السبب.

متى أضح العمامة تعرفوني	أنا ابنٌ جلا وطلأُ الثنايا
لمس الشَّرْقُ جنبه في عُمانه	كَلِّمًا أنْ في العراقِ جريحٌ
لم تدركِ الأمنَ منّا لم تزلِ حذرا	أَيَّانَ نؤمّنك تأمنُ غيرنا وإذا
تبينَ فيه إهمالُ الطَّبيب	إذا ما الجرحُ رُمَّ على فسادٍ
هُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ	حيثما تستقمُ يقدّرُ لك اللـ

- متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية  
 كلما : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية  
 إيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية  
 إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية  
 حيثما : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية

- ٢- املأ الفراغ باسم الشرط المناسب في كلِّ مما يأتي :  
 ما تنطق به من الكلام الطيب يدل على طيب عنصرك و **كيفما** تخاطب الناس يخاطبوك  
**فإذا** تحدثت فاحرص على الإفادة في كلامك أو فاسكت



## ابن الهيثم (محمد بن الحسن)\*

نص ثوري

ابن الهيثم (محمد بن الحسن)

(٣٥٤ - ٤٣٠ هـ / ٩٦٥ - ١٠٣٨ م)

...١...

أبو عليّ محمد بن الحسن بن الحسين البصريّ نسبةً إلى مدينة البصرة جنوبيّ العراق، إذ ولد فيها، وأخذ علومه الأولى في مجالس شيوخها، ذكرته معظم المصادر باسم الحسن بن الهيثم شيخ البصرة ومهندسها، كما عُرف في أوربا بلفظ (AL Hazen)، عالمٌ موسوعيٌّ برز في علوم البصريات والفيزياء والهندسة وعلم العدد والحساب والفلك والفلسفة والمنطق والموسيقا والطب، وله مصنّفات في كلّ هذه العلوم. أحبّ الرحلات والأسفار طلباً للاستزادة في العلم والتزوّد بأخبار العلماء وعلمهم، وزار بلاد فارس والأهواز والشام ومصر واستقرّ في القاهرة وتوفيّ فيها.

وضع أسس البحث العلميّ وقواعده وطبّقها وسار على خطاها في كلّ أبحاثه وتجاريه ونظرياته، قال: "ابتدأت في البحث واستقراء الموجودات وتصفّح أحوال المبصرات وتمييز خواصّ الجزئيات، والتقطت باستقراء ما يخصّ البصر في حال الإبصار، وما هو مطّرد ولا يتغيّر وظاهر لا يشبهه في كيفية الإحساس، ثمّ ارتقيت في البحث والمقاييس على التدرّج والترتيب مع انتقاد المقدمات والتحقّف بالنتائج" ثمّ يتابع قوله: "ثمّ أخذت بالتمثيل أي التطبيق" وهو يحاول الابتعاد عن الهوى كي لا يقع في الخطأ إلى أن يقول: "حتّى تنتهي إلى الحقّ الذي يُثلج الصدر ونصل بالتدرّج والتلطّف إلى الغاية التي عندها يقع اليقين ونظفر مع التحقّف بالحقيقة التي يزول معها الخلاف وتتحسّم معها موادّ الشبهات".

...٢...

طوّر ابن الهيثم علم البصريات تطويراً جذرياً، وقد ورد في الموسوعة البريطانية أنّ ابن الهيثم كتب في تشريح العين وفي وظيفة كلّ قسم كما بيّن كيف ننظر إلى الأشياء بالعينين في آنٍ واحد، وأنّ الأشعة من النور تسير من الجسم المرئيّ إلى العينين، ومن ذلك تقع صورتان على الشبكية في محلّين متماثلين، كما بحث في قوّة التكبير في العدسات ممّا جعله أوّل مبدع لفكرة أوّل نظارة في العالم والممهّد الأوّل الذي ساعدت بحوثه البصرية إصلاح عيوب الإبصار في العين وتعديلها، وهو أوّل من وضع مبدأ آلة التصوير. تقول هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب): "إنّ ابن الهيثم أوّل من أجرى تجارب بواسطة نوع من آلة الثقب" أو البيت المظلم، وقد سبق ليوناردو دافنشي (١٤٥٢ - ١٥١٨ م) بما يقرب

\* زهير حميدان، الموسوعة العربية، الطبعة الأولى، رئاسة الجمهورية العربية السورية، دمشق، المجلد (٢٢)، ٢٠٠٨ م، بصرف.





## الدّرس الثالث

من خمسة قرون بالتجارب التي أجراها، ومهّد بها لابتكار آلة التصوير التي عزاها بعضهم إلى الإيطالي (دلابورتا)، ووضع قوانين الانعكاس والانعطف وغيره، وأوجد تعليلاً لانكسار الضوء الذي يحدث عن طريق وسائط كالهواء أو الماء أو الزجاج، ووضع قانون الارتداد الذي كان له أثرٌ ميكانيكيّ رائع في تقدّم هذا العلم في أوربا، وبذلك يكون قد سبق (نيوتن Newton) في تعليل انعكاس الضوء من وجهة نظر ميكانيكية.

أبدع مسألة لا تزال تُسمى مسألة (الهazen AL Hazen) أي مسألة ابن الهيثم وكان لها أثرها في تطوّر علم الضوء والهندسة والعلاقة فيما بينهما، والجمع بين الرياضيات والفيزياء وأثر ذلك في التقدّم العلميّ، كما أبدع طريقةً لحساب ارتفاع نجم القطب، ووصل ابنُ الهيثم بوساطتها إلى حسابات وأرصاء تكاد تخلو من الأخطاء وتتطابق مع الحسابات الحديثة، وتوصل إلى حساب ارتفاع الغلاف الجوّي، وقدرةً بدقّة بالغة بـ (١٥ كم)، وتحدّث على نحوٍ علمي لم يسبقه إليه أحدٌ عن ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس، وتوصل إلى أنّ القمر من دون الأجرام السماوية الأخرى يستمدُّ نوره من ضوء الشمس، ولا يضيء بذاته وبذلك توصل إلى ظاهرة التظليل وكتب عن طبيعتها، ونفى الخرافة التي كانت سائدة في الشرق والغرب أنّ الغول هو الذي يتلع القمر كما ذكر ذلك مصطلفي نظيف.

...٣...

زادت مؤلّفات ابن الهيثم على (١٦٠) كتاباً ومقالةً ورسالةً، كما أوردها (ابن أبي أصيبعة) في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) منها في علوم المناظر والرياضيات والفلك نحو (٨٠) مؤلّفاً وفي العلوم الطبيعية والإلهية (٤٤) كتاباً و(٣١) كتاباً في الطبّ وهناك كتبٌ أخرى في الفلسفة والمنطق والسياسة وغيرها، ومن أهم مؤلّقاته: كتاب (المناظر) الذي يُعدُّ من أروع ما صنّف، ورثبه في سبع مقالات، منها: كيفية الإبصار بالجملة، وأغلاطُ البصر، وموضوعات الخيالات، وغيرها.

نُقِلَ كتاب (المناظر) إلى اللغة الإيطالية في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم نقله (جيرارد الكريموني) والبولوني فيتليو (Vitelo) إلى اللغة اللاتينية وكان النقل اللاتيني معتمداً في أوربا حتّى أيام كبلر (Kepler) وقد نهل منه كبار علماء أوربا في عصر النهضة.

ومن كتبه أيضاً (كتاب في صورة الكسوف)، نُسخه الخطيّة في الديوان الهنديّ بلندن ومكتبة الفاتح في إسطنبول وفي بودلبن أو كسفورد ولينغراد في روسيا، ترجمه المستشرق (فيدمان) إلى الألمانية. أمّا مؤلّقاته في العلوم الطبيعية والإلهية فهي كثيرة، نذكرُ منها: (كتاب في منافع الأعضاء) و(كتاب في أصناف الحميات) و(كتاب في النبض الكبير) و(كتاب في أمراض العين).



١- ما الجوانب التي تحدت عنها نص ابن الهيثم ؟

تحدت النص عن اسمه ونسبه ورحلاته والعلوم التي برع فيها وأهم مصنفااته وشهادات المنصفين فيه

٢- عدد أبرز مؤلفات ابن الهيثم

كتاب المناظر - كتاب في صورة الكسوف - كتاب في منافع الأعضاء - كتاب في أصناف الحميات

كتاب في النبض الكبير - كتاب في أمراض العين

ثانيا : الاستيعاب والفهم والتحليل :

المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تحديد :

أ- نقيض كلمة ( اليقين )

الشك والظن

ب- المعاني المتعددة لكل من كلمتي ( المنطق ) ( الاستقراء ) واختر منها ما يتناسب مع سياق النص

المنطق : الكلام ، وعلم المنطق : مجموعة قوانين تعصم الذهن من الخطأ في الفكر

الاستقراء: طلب القراءة : وتتبع جزئيات الأمور لتعرف أحوالها وخواصها ، وإثبات الحكم للكل بواسطة

ثبوته لأكثر أفراد هذا الكل ( تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية )

٢- كون معجماً لغوياً لكلمة ( العين ) من النص

( البصريات - ننظر - الأشعة - النور - المرئي - الشبكية - العدسات - صورة - نظارة - عيوب

الإبصار - الضوء )

٣- علل من فهمك النص ما يأتي :

أ- تسمية ابن الهيثم : هو اللفظ الأوروبي ل ( الحسن ) الذي تكره معظم المصادر

ب- رغبة ابن الهيثم بالرحلات والسفر : طلباً للاستزادة في العلم والتزود بأخبار العلماء وعلمهم

ج- ابن الهيثم أول مبدع لفكرة النظارة : لأنه بحث في قوة التكبير في العدسات

المستوى الفني :

١- حول الخبر الطلبي إلى إنكاري في ( قد نهل منه كبار علماء أوروبا )

لقد نهل منه كبار علماء أوروبا

٢- كثير استعمال الفعل الماضي في النص ، بم تعلق ذلك ؟

هو أحد مؤشرات النمط السردى الذي اتكأ عليه الكاتب

٣- تعددت الأنماط في النص بين ( سردي ، برهاني ) اذكر مؤشراً لكل منهما مع مثال وفق الجدول

النمط	المؤشر	المثال
سردى	كثرة استعمال الفعل الماضي	أحبّ الرحلات والأسفار ، وزار بلاد فارس والأهواز والشام ومصر واستقرّ في القاهرة وتوفّي فيها.
برهاني	البعد عن الخيال والصور الإيحائية (إلا ما جاء عفواً)	زادت مؤلفات ابن الهيثم على (١٦٠) كتاباً ومقالةً ورسالةً، كما أوردها ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء).

٤- ورد في النص بعض المحسنات البديعية ، والصور البيانية ، أترى في ذلك خروجاً على مؤشرات الأسلوب العلمي ؟ علل ذلك

جاءت بعض الصور والمحسنات عفو خاطر ولم يتكلفها الكاتب ولم تؤثر في أسلوبه العملي وإنما مالت به قليلاً إلى العلمي المتأدب

تطبيقات لغوية :

١- استخراج اسماً من الأسماء الخمسة ورد في المقطع الأول ، ثم بين نوع علامة إعرابه

أبو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو

٢- اقرأ العبارة الآتية ، ثم نفذ النشاط الذي يليها :

- زادت مؤلفات ابن الهيثم على ١٦٠ كتاباً ومقالةً

أ- حول الرقم المذكور إلى عدد مكتوب مع الضبط بالشكل

زادت مؤلفات ابن الهيثم على مئة وستين كتاباً ومقالةً

ب- استخراج تمييزاً وتابعاً ثم بين نوع كل منهما

تمييز : كتاباً

التابع : مقالة : اسم معطوف

٤- علل حذف همزة ( ابن ) في ( أبو علي محمد بن الحسن ) وإثباتها في ( إن ابن الهيثم )

حذفت همزة ابن لأنها وقعت بين اسمين ثانيهما أب للأول

وثبتت عندما لم تقع بين اسمين ثانيهما أب للأول



## فصل من كتاب مقدّمة ابن خلدون في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته\*

مطالعة

ابن خلدون

(٧٣٢-٥٨٠٨هـ)

العلامة عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، ولد في تونس، وينحدر من أصل إشبيلي أندلسي، تلقى العلم على عدد كبير من العلماء الأندلسيين الذين هاجروا إلى تونس، اجتذبه في شبابه بلاط بني مرين في فاس الذي أتاح له الاتصال بالوزير لسان الدين بن الخطيب خلال مدة نفيه مع سلطانه إلى المغرب، عدّه الخطيب مفخرة من مفاخر التخوم المغربية؛ إذ إنه شرح البردة شرحاً بديعاً، ولخص كثيراً من كتب ابن رشد، وألف كتاباً في الحساب. اختلى أربع سنوات في قلعة بني سلامة في وهران غربي الجزائر كتب فيها "مقدمة" قال عنها: "سالت فيها شأبيب الكلام والمعاني على الفكر حتى امتحنت زبدتها وتآلفت نتائجها على ذلك النحو". عاش ابن خلدون بعد ذلك مدة طويلة ارتحل فيها إلى الشام ومصر، فغتن قاضي قضاة المالكية في مصر، وتصادف وجوده في دمشق عندما حاصرها تيمورلنك، وتمكّن من الخروج قاصداً تيمورلنك، متوسلاً إليه إنقاذ المدينة، وبعدها عاد إلى مصر وتوفي فيها، من أشهر مؤلفاته: "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً" و"العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" الذي أخذ منه هذا النص.

### النص:

اعلم أن تلقين العلوم للمتعلّم إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا، يُلقى عليه أولاً مسائل من كلّ باب من الفنّ هي أصول ذلك الباب، ويُقرّب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويُراعى في ذلك قوّة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتّى ينتهي إلى آخر الفنّ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنّها جزئية وضعيفة، وغايتها أنّها هيأته لفهم الفنّ وتحصيل مسائله، ثمّ يرجع به إلى الفنّ ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته، ثمّ يرجع به وقد شدّ فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضّحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته، هذا وجه التعليم المفيد، وهو كما رأيت إنّما يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل لبعضهم في أقلّ من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه.

إنّ قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً، ويكون المتعلّم أوّل الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة

\* مقدّمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، تح. خليل شحادة وسهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م ص ٧٣٤.



إلا في الأقل، وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد، ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن وإذا أُلقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه. ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهياً، ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لأن المتعلم إذا حصل ملكة في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلال وانظمس فكره وينس من التحصيل وهجر العلم والتعليم.

وكذلك ينبغي لك ألا تطوّل على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطع ما بينها؛ لأنه ذريعة إلى النسيان وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض فيعسر حصول الملكة بتفريقها، وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مجانية للنسيان كانت الملكة أيسر حصولاً وأحكم ارتباطاً وأقرب صبغة؛ لأن الملكات إنما تحصل بتتابع الفعل وتكراره وإذا توثبسي الفعل توثبست الملكة الناشئة عنه. والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون.

### قواعد اللغة - مراجعة لما سبقت دراسته

\* اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- قال الجاحظ في رسالة حبّ الأوطان:
- "(ومما يؤكد ما قلنا) في حبّ الأوطان قول الله عزّ وجلّ حين (ذكر الديار) يخبر عن مواقعها من قلوب عباده فقال: ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِن دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا﴾ (سورة النساء ٦٦) فسوى بين قتل أنفسهم والخروج من ديارهم.
- وقال عبد الحميد الكاتب، وذكر الدنيا: (نفطنا عن الأوطان، وقطعتنا عن الإخوان).
- وقال آخر في حبّ الوطن:

وأعطى ذوي الهيئات فوقَ مناهمُ      سقى اللّه أرضَ العاشقينَ بغيتهِ

ومثّع محبوباً بقرب حبيبٍ      وردّ إلى الأوطانِ كلَّ غريبٍ

- وقال آخر: إذا كان الطائرُ (يحنُّ) إلى أوكاره، فالإنسانُ أحقُّ بالحنينِ إلى أوطانه.

- وقال آخر: (عسرُك في دارك أعزُّ لك من يسرُك في غريبك).

- قال الشاعر خليل مردم بك:

فمنْ بأذمّع عَينيه يُرافِدهُ      أمدهُ الدمعُ حتى غاضَ جائدهُ

وهل تَقِرُّموتورِ وسائدهُ      مُسرّدُ النومِ ما قرّت مَضاجعُه

١- استخرج من الآية الكريمة ( ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً )

أ- أسلوب شرط ثم حدد نوعه وأركانه

لو أداة الشرط غير الجازمة - أنهم فعلوا : جملة فعل الشرط - لكان خيراً : جملة جواب الشرط

ب- جملة صلة الموصول الاسمي :

ما ( يوعظون )

ج- جملة خبرية وبين محلها من الإعراب

( فعلوا ) جملة فعلية في محل رفع خبر أنّ

٢- سم العلة الصرفية في الكلمات :

طائر : إعلال بالقلب قلب حرف العل همزة لأنه وقع عين الفعل في اسم الفاعل من الفعل المعتل الأجوف

قال : إعلال بالقلب قلبت الواو ألفاً لأنها جاءت مفتوحة بعد حرف متحرك

قلنا : إعلال بالحذف حذف حرف العلة الألف منعاً من التقاء الساكنين

٣- ما نوع المشتقات :

غريب : صفة مشبهة باسم الفاعل

أعزّ : اسم تفضيل

عاشقين : اسم فاعل

محبوب : اسم مفعول

٤- رتب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات :

نفتنا - يحن - مواقعها - تثبيتنا

تثبيتاً ( ثبت ) - يحنّ ( حنن ) - نفتنا ( نفي ) - مواقعها ( وقع )

٥- زن الكلمات الآتية بالميزان الصرفي :

نفتنا : فعتنا - أعطى : أفعال - ردّ : ردد - يوعظون : يفعلون

٦- علل كتابة :

التاء على صورتها في :

قطعت : كتبت التاء مبسوطة لأنها تاء التانيث الساكنة

رسالة : كتبت التاء مربوطة لأنها اسم مفرد مؤنث

الهمزة على صورتها في :

هينات : همزة متوسطة كتبت على نبرة لأنها جاءت مفتوحة بعد ياء ساكنة وهي حالة شاذة

طائر : همزة متوسطة كتبت على نبرة لأنها جاءت مكسورة بعد ألف ساكنة والكسرة أقوى من السكون

ويناسبها النبرة

الألف اللينة على صورتها في :

سقى : كتبت الألف اللينة ممدودة لأنها في فعل ثلاثي أصل الألف ياء